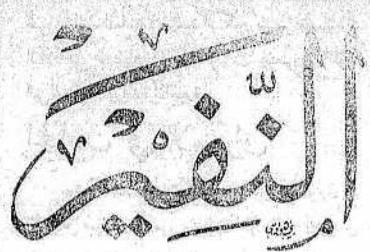
العدد ٣٣ [حيفا السبت في ١٢ نيسان سنة ١٩٣٠] السنة ٢٧







جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

ضجيج مفتعل

بقصد تضليل العرب

نشر تقرير لجنة التحقيق في الاسبوع الماضي ، واطلع عليه جميع الناس. فكان العرب يعلنون قبولهم بما جاء في التقرير ويقولون انه في صالحهم ، وان ما ورد في احدى فقراته من ان اللجنة « لا ترى مبرراً لهجوم العرب على اليهود » لا يجعلهم يغفلون مزايا الفقرات الاخرى التي تتعلق بتحديد الهجرة ، واعلان الحكومة البريطانية سياستها في فلسطين بجلاء ووضوح ، وسن تشريع جديد يمنع تسرب الاراضي العربية الى ايدي اليهود الخ. الخ...

وقام الصهيونيون يحتجون على تقرير لجنة التحقيق بحجة ان اللجنة تجاوزت صلاحيتها ، وجاء الدكتور ويزمن وغيره من اقطاب الصهيونية (يفندون) ذلك التقرير بنداً بنداً. ورأينا صحفهم في فلسطين وغيرها ، تعقد الفصول الطوال لانتقاد التقرير

وفي رأينا ان هذا الضجيج حول التقرير مفتعل بقصد تضليل العرب وايهامهم ان اللجنة كانت في مقرراتها معهم ، وان اتباع توصياتها ونصائحها امر ينقذ فلسطين العربية من خطر الصهيونية الجاثم على صدرها. وفي الحقيقة ان التقرير — اذا نظرنا اليه على ضوء الحقائق الراهنة — لا يضمن لنا فيما لو نفذ مطالبنا القومية ولا يقربنا خطوة واحدة نحو استقلالنا المنشود ، ولا يخفف ضغط الانتداب ولا شدته ، ولا ينقذنا من الصهيونية التي هي وليدة هذا الانتداب. والشواهد على ذلك كثيرة ، نشاهدها في كل لحظة باعيننا ونلمسها بايدينا ، ولا يستطيع احد ان ينكرها...

تقرير لجنة التحقيق لم يتعرض للانتداب ، ولا لطريقة تنفيذه. ولم يبحث في اساس وعد بلفور وغرض الصهيونيه من استعمار فلسطين العربية ، ولم يقدم اي اشارة للقوانين الغريبة التي تسن في فلسطين ، وهي القوانين التي يشعر العرب انهم هم وحدهم الذين تطبق عليهم. ولا للضرائب الثقيلة المفروضة على السكان بقصد تسديد رواتب الموظفين الانكليز الباهظة — نعني ان التقرير لم يهتم بالسياسة التي ترمي الى افقار العرب وضياع ثروتهم وارغامهم عن طريق غير مباشر لبيع اراضيهم للصهيونيين !!

وفوق هذا فان اليهود — في الواقع — لا يقيمون وزناً لما اشار اليه التقرير كتحديد الهجرة او سن تشريع لحفظ الاراضي. ولا يرهبون ما قيل عن اطماعهم بتأسيس دولة يهودية ، لانهم عمليون في الدرجة الاولى ومدركون ان روح سياسة الانتداب من جهة الوطن القومي لن تتبدل. فتحديد الهجرة لا يعني مطلقاً وقوف الصهيونيين عن استعمار الاراضي واستيلائهم على مرافق البلاد الحيوية. والتشريع المنوي سنه (ان نفذت تواصي لجنة التحقيق) لن يحول دون فقر العرب واضمحلال ثروتهم بالنظر للضرائب المرهقة المفروضة عليهم. وهذا في حد ذاته السبب المباشر في بيع الارض ، فكيف يمكن التوفيق بين البرنامجين؟ واذا امكن تحديد الهجرة واذا نجح اليهود في شراء معظم الاراضي الخصبة ، المشاع او غيرها ، فما الذي يدعونا الى الاطمئنان الى عدم الغاء ذلك التحديد ؟

واذا (تكرمت) علينا انكلترا بمجلس نيابي ، فما الذي يمنع تضييق صلاحية ذلك المجلس ؟ او تعيين ثلثي اعضائه او اجراء انتخاب هو بالتعيين اشبه ??

اذن ، فما علينا الا ان نستنتج من تقرير اللجنة ، ومن تصريح المستر ماكدونلد الاشتراكي المزيف ، في مجلس العموم ان الوزارة البريطانية — اذا احبت — لن تعبأ بتواصي لجنة التحقيق ، او لن تحيد عن خطتها التي سارت عليها في فلسطين. وقد كان على الذين تفاءلوا خيراً بهذا التقرير ان يوقنوا بان الاقوال ، حتى على منصة الخطابة في مجالس النواب ، وان الوعود المبذولة بسخاء لن تؤثر على الخطط المرسومة والسياسة الموضوعة. فما دامت الاحزاب السياسية في انكلترا متفقة على الاحتفاظ بفلسطين واضعاف العرب عن طريق الصهيونية والضرائب والقوانين — حتى لا يهددوا قنال السويس يوما ما — فانه من العبث ان نلجأ الى حزب منها لينصرنا على الحزب القائم بالحكم لتحقيق امانينا القومية ، وقد كان من الواجب ان نكون دائماً على حذر من الاساليب والمخدرات السياسية — مثل لجنة التحقيق —. وكان علينا جميعاً ان ندرس التقرير درسا وافيا حتى تتبين لنا الغاية منه ، وهذه الغاية في رأينا هي في صالح الانتداب الانكليزي لا غير...

وبعد هذا نريد ان نوجه الانظار الى عدم الاطمئنان الى التواصي الموجودة في التقرير وضرورة اعلان انها لا تكفي العرب ولا تحقق امانيهم وحقوقهم الوطنية والقومية. ونعتقد ان الظروف تقتضي تجديد نشاط الحركة الوطنية ، وتوجيه انظار العرب الى الناحية الخطرة من هذا التقرير ، وعدم الانخداع بهذه الضجة التي اقامها اليهود لانها ضجة مفتعلة يقصد منها ايهام العرب ان لجنة التحقيق كانت في جانبهم وان تواصيها تنقذهم من عنت الانتداب وويلات الصهيونيه...

براءة

نظرت محكمة الجنايات المنعقدة فى حيفا برئاسة حضرة القاضي بيكر ، وعضوية حضرة القاضى بلانكت فى القضية المرفوعة على السيد مصطفى العكاوى واخر اسمه السيد سعيد جمال حمو المتهمين بقتل موشه روتمن فى ايام الاضطرابات ، فبعد محاكمة دامت يومين عقدت فيهما اربع جلسات حكمت المحكمة ببراءتهما

فنحن نهنىء انفسنا اولا بظهور الحق وانخذال التلفيق ونهنىء المتهمين ثانيا ببراءتهما

الاتحاد النسائي

افتتحت جمعية الاتحاد النسائى فى حيفا مشغلا لصنع القمصان واستدعت معلمة وطنية ماهرة لهذا الغرض مما يدل على نشاط هذه الجمعية ووطنية القائمات بشؤونها .

ويؤلمنا حقا ان نسمع بان هناك من يحاول عرقلة اعمالها الوطنية بحجج مختلفة وادعاءات فارغة ، وفى اعتقادنا ان مجهود هؤلاء السيدات لا يتوقف على جمع الاعانة من العائلات شهريا بل انهن فى اثناء تجولهن يبثثن الوطنية العالية فى نفوس السيدات والآنسات ويبشرن بالأقبال على المصنوعات الوطنية

غرفة تجارة حيفا

سافر امس الجمعة الى عتليت فى الساعة التاسعة صباحا حضرات رئيس واعضاء غرفة تجارة حيفا لرؤية محاجرها ، ثم عادوا الى المرفأ حيث اطلعوا على تقدم العمل فيه وعلى الخرائط الموضوعة لبناية المرفأ

الغاء المعايده

تلفت انظار اخواننا المسيحيين الارثوذكس الى ضرورة الغاء المعايدة فى العيد الكبير بالنظر لحداد البلاد على ضحاياها فى الاضطرابات وللظروف المؤلمة التى اجتازتها فى المدة الاخيرة

المجانين في الاسواق

كثر عدد المجانين الخطرين الذين يتجولون فى الاسواق فيؤذون الناس . فنلفت نظر دائرة البوليس الى ضرورة جمعهم واراحة المارين منهم

اضراب معمل الكرتون

لم يسو الخلاف بعد بين العمال وصاحب معمل الكرتون فى حيفا حتى الآن فندعو الطرفين الى التساهل فى الأمر حتى لا تضطر المؤسسات الوطنية والمحال التجارية الى شراء ما يلزمها من الكرتون من محلات غير وطنية

في معمل الدخان

وعلمنا ان الاتفاق قد تم بين شركة السادة قرمان ديك وسلطي و بين جمعية العمال العربية فى حيفا على ان يعاد العمال المطرودون ما عدا اثنين منهم

القنابل

نشرت الحكومة بلاغا رسمياً قالت فيه ان القنابل التى عثر عليها فى بستان بالقرب من الجثسيمانية (القدس) هي من بقايا قنابل الجيش التركي وفى حالة تلف عظيم

تنسيق

استغنت ادارة السكه الحديد عن عدد من العمال النجارين والحدادين والدهانين والمنجدين بحجة التوفير واكثر المخرجين من العمل عرب

حفلة سنوية

يحتفل بحديقة البلدية بعكا اليوم (السبت) بمرور عام على وفاة الطيب الذكر المرحوم عبد الفتاح السعدى

حول احكام الاعدام
برقيه من حيفا

الى المندوب السامي

بما ان الرحمه اليق بالملك على عرشه من تاجه ، و بما ان السلطات الجسدية تكون اقرب الى الشبه بالله عندما تعدل الرحمه على العدل كما قال شاعركم شكسبير تلتمس الجمعية الاسلاميه بحيفا من فخامتكم الرحمة بالمحكومين بالاعدام لاجل تشييد اركان السلام فى هذه الظروف الخطيرة

الجمعية الاسلامية بحيفا

عودة

عاد من بيروت حضرة الشاب الناهض السيد خليل خمار احد موظفي البنك العثمانى ، حيث اجريت له عملية جراحية فى مستشفى الدكتور البارع نقولا ربيز فنجحت العملية . فنهنىء السيد خليل بعودته سالما معافى .

يوسف وهبي

علمنا ان فرقه رمسيس التى يديرها الفني الكبير يوسف بك وهبي ستكون فى القدس يوم ١٦ الجارى فتقيم فيها بضع حفلات ثم تزور يافا فحيفا . فنرحب بهذه الفرقة التمثيلية الشهيرة ونرجو لها التوفيق فى رحلتها حتى تقدم للفلسطينيين اروع ما اخرجه المسرح العربي

معرض للزهور

اقيم فى مدرسة الاناث بعكا فى ٤ الجارى معرض للزهور البرية اشترك فيه طالبات تلك المدرسة وطلاب المدرسة الاميرية . وكان المعرض جميل التنسيق لطيف المنظر

— يقال ان فى النية تعيين المستر دى فريتاس رئيس محكمة القدس المركزية لمثل وظيفته فى حيفا وسيعين بدلا منه المستر شرول المدعي العام

لا تنفذوا احكام الاعدام

كان لرفض مجلس الملك الخاص النظر فى قضايا المحكومين بالاعدام تأثير سيء فى نفوس عرب فلسطين ومن حقهم ان يقلقوا وان يضطربوا جزعا على حياة بضعة وعشرين شخصا من خيرة ابنائهم واخوتهم ، بل ان تعرض حياة واحد فرد من هؤلاء الابناء والاخوة للموت يبرر هذا القلق العظيم البادى من البرقيات والعرائض التى ارسلت للمندوب السامي من قبل الهيئات والصحف الوطنية على اختلافها

ونرى من واجبنا المحتم ان نضم صوتنا الى اصوات العرب المرتفعة بطلب عدم تنفيذ الحكم ، لان ذلك التنفيذ لن يساعد على عودة السلام الى هذه الربوع بل مما يزيد فى تباعد شقة الخلاف وعدم الاطمئنان بين العرب والحكومة . وخصوصا لاننا لا تطيب نفوسنا ولا تقبل ان تضيع دماء اخواننا فوق دماء الذين قتلوا منا فى الاضطرابات ولم يسع البوليس كما يجب للبحث عن قاتليهم ، فلا يجوز للحكومة اذن ان تضيف الى الدماء الميدورة دماء جديدة من الحكمة والصواب وحسن التدبير عدم اهراقها

وفى تاريخ العرب الحديث قضية مثل هذه ، ابان الحكم التركي ، عندما اصر « السفاح » جمال باشا على اعدام نخبة من الشباب الوطنيين الافذاذ ، فاوغر بعمله هذا الصدور وحدث بعد ذلك ما يحفظه التاريخ وما يعرفه الجميع

****

السيدة فاطمه رشدى

وشباب فلسطين

تسلم نادى التمثيل والفنون الجميلة بيافا من رئيسته الشرفية كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمه رشدى من بغداد — حيث تمثل الآن — الرسالة التالية

حضرات ...

بعد التحية ارجوكم نشر كلمتى التالية على صفحات الجرائد الفلسطينية الغراء ولكم الشكر

من عاصمة الرشيد ام البلاد العربية ومهد الفنون والثقافة السامية ارسل بين طيات النسيم العليل تحياتى الحارة وشكرى العظيم الى سيدات فلسطين العاملات وشبابها الناهض دروع اليوم ونصال المستقبل الذين تكرموا بدعوتى سواء كان بالبرقيات الخاصة او على صفحات الجرائد العراقية الغراء للتشرف بزيارة فلسطين المحبوبة . واملي ان لا يحول شيء دون تحقيق امنيتهم

والسلام المخلصة

فاطمه رشدى

رصاصه طائشه

كان جندى البوليس عبد الله زعتر فى التعليم العسكرى بعكا يتمرن على اطلاق الرصاص فاصابته رصاصة من بندقيته قضت عليه فى الحال رحمه الله

ملكة رومانيا وابنتها

قليل هم الذين يعلمون بقدوم جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا وابنتها الاميرة ايليانا الى فلسطين متنكرة وزيارتها لقبر المرحوم الشيخ عباس

وفى الأيام الاخيرة وصلت الاميرة اليانا الى القدس — بعد زيارتها لسوريا — ونزلت ضيفة على فخامة المندوب السامي ، وستسافر الى مصر

احكام ...

حكمت المحكمة المركزية فى القدس على كامل سليم النابلسى بالسجن ١٨ سنة بالاشغال الشاقة لتهمة لها علاقة بالاضطرابات

كتاب مكماهون

اعلن فى مجلس العموم ان الحكومة ترفض نشر المكاتبات التى دارت بين جلالة الملك حسين والمستر ماكماهون فى سنتى ١٩١٥ و١٩١٦ بشأن الوعود التى قطعت للعرب بضمانة استقلالهم التام اذا ثاروا ضد الترك وحاربوا فى صفوف الحلفاء

لجنة البراق

تبذل الحكومة الانكليزية الهمة فى الاسراع لتعيين اللجنة التي سيناط بها البحث فى قضية البراق ولم يعلن بعد شيء عن اعضائها

المفتي وكتابه وراتبه

اجاب المستر هندرسن وزير الخارجية على سؤال التي عليه فى مجلس العموم ان الحكومة الفرنسوية لم تخاطبه فى شأن الكتاب الذى ارسله سماحة المفتي الى رئيس المجلس الاسلامي فى بيروت

وقال المستر شايلز ان ما يتناوله سماحة المفتى من المرتبات هو لقاء العمل الذى يقوم به فى الامور الشرعية فقط وان ذلك مقتطع من واردات المحاكم الشرعية والاوقاف التي تدخل الخزينة وتنفق على المحاكم المذكوره

سيدات صفد

واحكام الاعدام

ابرقت لجنة السيدات فى صفد الى المندوب السامى ما يأتى

آباء وامهات واطفال المحكومين بالاعدام العاجزين اصبحوا بحالة تبكى الجماد. لجنة سيدات صفد تسترحم فخامتكم شمولهم بعفوكم تخليصا لتلك النفوس البائسة

رئيسة لجنة السيدات ـ سنيه سياسى

شركة الكبريت نور

زرنا هذه الشركة عدة مرات وكلمنا كثيرين من الذين يأخذون كبريتها فوجدنا ان الاكثرية الساحقة من عمالها من اهل البلاد العرب والمستهلكون يثنون كثيرا على تقدم هذه الشركة الكبيرة التى اصبحت تضاهى الشركات الاوروبية من حيث اتقان صناعة الكبريت وملائمته للحاجة وتقدمت بسرعة ونشاط حتي اصبحت تصدر كميات كبيرة الى خارج فلسطين ، ومهارة القائمين بادارتها وفابريكتها تضمن للشركة اتساعا ولمصنوعاتها انتشارا

اعلان

من ادارة الجريدة

نرجو المشتركين الكرام فى المهجر الذين لم يسددوا بعد بدلات اشتراكهم ان يتكرموا بارسالها الى ادارة الجريدة حوالة على البريد او شكات على المصارف او اوراقا نقدية ضمن كتب مؤمن عليها . ولهم الشكر

« بقية الاخبار المحليه فى الصفحه السادسه »

مراسلات

البنك العثماني

والتجار الوطنيون

تقوم في كل يوم ادلة على ان البنك العثماني لا يراعي مصلحة التجار العرب رغم الثقة التي اولوه اياها فكسب منهم مكاسب طائلة ، بل انه وهو البنك الاجنبي اذا تحرينا الحقائق لوجدنا له اثرا هاما يوقف حركة السوق التجارية واليكم البيان

السيد اديب الزبن تاجر معروف في حيفا ، له بضاعة مرهونة لدى البنك العثماني المذكور « من ذره وشعير وخلافهما» واردة باسم السيد اديب واسم رجل اخر . وقد عقدت اتفاقية بين السيد اديب والبنك على ان تظل الحبوب لدى البنك مدة ثلاثه اشهر . على ان يدفع البنك ٥٠٠ جنيه بصفة تغطية لسعر البضاعة بحجة ان سعرها اقل من القيمة المرهونة لاجلها . وقد دفع هذا المبلغ فعلا . وجاء في المادة السادسة من الاتفاقية المذكورة ان الطرفين يتحريان على مشتر — كل من جهته — فاذا انتهت المدة جاز للبنك بيع الحبوب

وفي ١ نيسان الجاري ارسل السيد اديب الى البنك اخطارا رسميا بواسطة كاتب العدل يخبره فيه انه باع البضاعة بسعر موافق ، الا ان البنك اجابه في اليوم نفسه انه لا يعتبر اخطاره هذا « وانه يريد ان يبيع البضاعة » مع ان السعر يومئذ كان اوطأ من السعر الذي باعه به السيد اديب . وفعلا بيعت البضاعة في ٣ نيسان بفرق كبير بين ما بيعت به و بين سعر السوق

وقد راجع السيد اديب مدير البنك بهذا الشأن واخبره ان هذه المعاملة لم تكن قانونية ولا انسانية مطلقا وان هذا التصرف الغريب يؤثر تأثيرا سيئا في الاوساط التجارية الوطنية فاجابه المدير جوابا مثيرا للدهشة وهو انه راجع المدير العام في القدس المسيو لو بوفيه بهذا الشأن فاوصاه بهذه المعاملة و بضرورة البيع مهما كان السعر ، مع العلم ان الاسعار كانت في تحسن — والمدير العام يعلم هذا — وكان السيد اديب مرتبطا مع الذي اشترى منه البضاعة باتفاقية تجعله عرضة لغرامة الف جنيه اذا لم يسلم اليه الحبوب

وقد جئت في هذه الرسالة اليكم لأعلن على صفحات جريدتكم الغراء موقف البنك العثماني الغريب في هذه القضية التي ارجو ان تحققوا فيها وتحتكموا بعد ذلك الى الرأى العام في امر هام كهذا يضر بمصالح التجار الوطنيين

ابن البلد

النفير — راجعنا السيد اديب الزبن في هذا الموضوع فابرز لنا الاتفاقية المعقودة بينه و بين البنك العثماني فاذا المادة السادسة صريحة كما قال الكاتب ، وفهمنا من السيد اديب انه قبل عقد الاتفاقية دفع ٥٠٠ جنيه بصفة تغطية لسعر البضاعة ورضي ان يتحمل حساب شخص اخر بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه تقريبا نزولا على طلب البنك . وفوق الخدمات التي يقدمها للبنك . والارباح التي يتناولها منه سنويا فان البنك لسبب لا يدريه احد يريد ان يضعه في مركز حرج بتحميله غرامة ١٠٠٠ جنيه لشاري الحبوب منه وتحميله خسارة كبيرة في بيع الحبوب ايضا

وفي الحق ان معاملة مثل هذه غريبة جدا بل مستنكرة اذا وقع كل ما ذكرنا انفا لانها ذات تأثير سيء على التجارة الوطنية وعلى نفوس الوطنيين فوق اساءتها لسمعة البنك نفسه وتسبب ابتعاد التجار عنه. فهل يتقدم البنك لايضاح هذه القضية الهامة تلافياً لما قد يحدث عنها من النتائج ؟؟ اننا ننتظر

حديث لنابغة الممثلات

السيدة فاطمه رشدي

مع احد اصدقاء النفير بيافا

الموسم التمثيلي ، نتائج الروايات ، الحكومة المصرية والتمثيل ؛ نقاد المسارح ، هل التمثيل مهنة رابحة ، الغرض من الرحلة ، الأقطار التى ستزورها

كان شباب فلسطين وفي مقدمتهم شباب يافا قد سألوا السيدة فاطمة رشدى التي يكنون لها في صدورهم من المحبة الفائقة والاخلاص العظيم اكثر ما يكنونه لفرقة اخرى عن موعد حضورها لفلسطين ، او عن اليوم الذى ستمر فيه من محطة اللد في طريقها الى عاصمة الرشيد ليقوموا بما يفرضه عليهم الفن نحو حاملة لواءه وليستقبلوها استقبالا شائقا يليق بما لحضرتها من المكانة السامية . وكأني بحضرتها لم تستلم رسالة من رسائلهم هذه اذ لم يتلقوا كلمة ما بهذا الصدد ولكن ذلك لم يمنع بعضنا من السفر في صباح كل يوم الى محطة اللد لانتظار قطار مصر

وفي صباح الخميس الواقع ٦ مارس المنصرم وقف القطار الآتي من مصر على محطة اللد فاسرعت الى عربات الدرجة الأولى وتجولت فيها كعادتي كل يوم ؛ فاذا بي التقي وجها لوجه بمن اخذت بناصيه التمثيل وارتقت به صعداً . و بعد ان انتهينا من المجاملات المعتادة في مثل هذه الاوقات عرفتها بنفسي واني قادم لمقابلتها بالنيابة عن شباب يافا وخصوصا هواة التمثيل منهم وذكرت لحضرتها الاسباب في عدم حضور باقي الشباب؛ فاعتذرت لي بما نعهده في حضرتها من الديمقراطية ودماثة الاخلاق ومن ثم استأذنتها بالتحدث معها حديثا انشره على صفحات النفير الأغر فاذنت لي بعد ان اشترطت علي بان اوجز في الاسئلة ما استطعت لان القطار لا يستقر في اللد كثيرا فضلا عن ان حضرتها متعبة جدا وقد دار بيننا حديث مستفيض الخصه فيما يلي

— ما رأى حضرتك في الموسم التمثيلي من الجهة الفنيه والمادية

— لقد بذلنا هذا العام اكبر مجهود فني وانتقينا اشهر الروايات وامتنها واسلسها عبارة ليسهل على الجميع تفهمها . وقد خرجت من هذا الموسم راضية عن نفسي وعن افراد فرقتي الجبارة وحسبي ان شعبي راض عني

واما الربح المادى فاني لم انشده لان التمثيل ارفع من ان يتخذ مهنه للمتاجرة به واذا اراده الانسان عملا تجاريا فانه لا شك خاسر

— قرأنا في الجرائد والمجلات على ان حضرتك خصصت للشعب المصرى الكريم ثلاث حفلات بنصف الاجور وجعلت خصما لجميع الطبقات في جميع ايام الاسبوع يبلغ خمسة وثلاثين في المئه كما خصصت حفلات مجانية للطلبة فما غايتك من هذه التضحية ؟

— الك يا عزيزى ان تعدها تضحية واما انا فاعدها واجباً اذ ليس في ميسور جميع افراد شعبي المحبوب ان يدفعوا مبلغ اربعين او ثلاثين قرشا ثمنا لتذكرة يشاهدون بها رواية كما ان الطالب الذى هو عضد الامة ودعامتها في المستقبل لا تسمح له ماليته الضعيفة التي يستمدها من والديه ان ينفقها على شيء لا يزال يعتبر عندنا كماليا

وغايتي من هذا التخفيض كما يتضح لك هي خدمة شعبي الذى رفعني الى المستوى الذى انا عليه الان خدمة حقيقية لها آثارها الطيبة فيما بعد

— ما هي انجح رواياتك في هذا الموسم ؟

— ارجوك ان لا تحملني الى الادعاء

— لا ادعاء في قولك ياسيدتي اذا قلت ان جميع رواياتك قد نجحت لانا متأكدون من ذلك ولكن اريد انجح الروايات فنيا وماديا ؟

— انجح الروايات هي مصرع كليوباطرة المهداة لى من امير الشعراء وابراهيم باشا والعاصفة وو الخ

— كم بلغت نفقات اخراج مصرع كليوباطرة ؟

— ما يقرب من الخمسمائة جنيه او ما يزيد

— كم بلغت نفقات هذا الموسم ؟

— ما يقارب الستة آلاف جنيه ثلثها دفع اجار مسرح والباقى نفقات اخراج ومطبوعات

— هل تنوى الحكومه مساعدة التمثيل هذا العام كعادتها ؟

— هذا مما لا شك فيه لانها مطلعه على ما ننفقه على الروايات من مصاريف وما نبذله من مجهود وفي مساعدتها لنا تشجيع على المضى في هذا السبيل

— هل قام النقاد بالواجب عليهم نحو التمثيل في هذا العام ؟

— لو كان كل النقاد يعملون بضمير حي ولغرض نبيل لرأيت التمثيل الآن بالغا اوج عظمته وذؤابة مجده ولرأيت الممثلين يرفلون بثوب الفن الرائع الصحيح

حديث الاسبوع

« مش » منا

انا افهم يا سيدي القارئ ان جميع الأديان تحض على محبة الوطن والانتصار للقومية والحرية والاستقلال. وافهم ايضا ان من واجب رجال الدين ان يوضحوا للشعب تعاليم دينه الحقة ، وان دعوتهم يجب ان تكون مقدمة لكل حركة وطنية

ولكن الذي لم افهمه ولا يمكن ان افهمه هو ما جاء في منشور اذاعه غبطة البطريرك داميانوس، وتلي في جميع الكنائس الارثوذكسية في البلاد . وهذا بعضه بعجره وبجره — كما يقول الاعرابي — :

« واخيرا نوصيكم ايها الاحباء بان تداوموا على الفرض المتوجب علينا وهو الطلب الى الهنا القدوس بان يحفظ و يصون رجال حكومتنا السنية و يؤيد اريكة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى جورج الخامس المعظم و يحرس اركان دولته ورجال حكومته العظام وجنوده بملائكته الاطهار ويطيل في حياة جلالته...»

انكليزي اكثر من الانكليز !...

اسمح لي يا غبطة البطريرك ان الفت نظرك الى اننا كمسيحيين ارثوذكسيين نرفض هذه التوصية، لاننا لا نريد ان ندخل شيئا من هذا الى صلواتنا ، لان جلالة ملك انكلترا ، مع احترامنا لشخصه ومقامه ومع رجائنا ان يمد الله في عمره ، ليس ملكنا ، وحكومته ليست حكومتنا ، وجنوده ليسوا جنودنا ، اما رجال (حكومتنا السنية) فاسعدهم الله وابعدهم

يا غبطة البطريرك ! قول كهذا يسيء الى نهضتنا القومية و يؤثر في نفوس البسطاء ويجعلهم لا ينظرون الى امانيهم ولا يتطلعون الى حريتهم واستقلالهم ما داموا يصلون في كنائسهم داعين تلك الدعوة التي تطلبها !..

في الحق اني نسيت انك «مش» منا ، ولا تهمك نهضتنا ، ولا تشعر معنا بما اصابنا من الويلات عن طريق انكلترا ، وحكومة انكلترا ، وجنود انكلترا .. لتبق الامبراطورية البريطانية ، ولكن لا بدعواتنا وصلواتنا !

وانا اعتقد ان منشورا مثل هذا ما كان ليتلى في الكنائس لو كان على سدة البطريركية الاورشليمية الارثوذكسية بطريرك عربي، كما كان يجب، ولا يمكنني ان اصفه الا محاولة سياسية مضرة جدا

يا غبطة البطريرك : اطلب منا نحن المسيحيين العرب، ان ندعو الله ان يمد في عمرك «في الاول» فمتى فعلنا اطلب منا الباقي .

ولكن مع الاسف يوجد بين طبقه النقاد حشرات ناخرة ستقضي عليها الاقلام النزيهه ان شاء الله

ـ هل التمثيل مهنه رابحه ؟

ـ لقد لمحت لك في سياق كلامي على ان التمثيل ليس بالمهنة الرابحة وقد يكون ذلك يوما ما عندما يعتقد الجميع ان وجود الممثل ضروري كوجود الطبيب والزعيم وغيرها .

ـ ما الغرض من رحلتكم ؟

ـ لنشر الثقافة المصرية في الاقطار العربية وتوطيد العلاقات بين مصر والاقطار العربية الشقيقة

ـ ما هي الاقطار التي ستزورونها في صيف هذا العام والى اين وجهتكم الآن ؟

ـ وجهتنا الآن العراق وسنمثل هناك على اكبر مسارحها مدة لا تقل عن شهر

وعندما ارادت حضرتها ان تذكر لي ما جئت لأجله وهو هل في نيتها زيارة فلسطين صفر القطار مؤذنا بالمسير فحييتها مودعا فردت علي التحية باحسن منها ورجتني نشر تحياتها القلبية الحارة لسيدات فلسطين العاملات وشبابها الناهض

زهدي النقا
عضو نادي التمثيل والفنون الجميلة ـ يافا

النفير ـ تأخر نشر هذا الحديث لتراكم المواد فنعتذر لحضرة مرسله

ماذا تقولون ؟

في محاكمة القاتل اليهودي الاورفلي بيافا ظهرت فضائح وفضائح مخزية جداً .. سببت عودة الشكوى من تصرفات المستر بنتويتش وصنعته رئيس النيابات العامة في فلسطين ، ومؤلف كتاب «فلسطين اليهودية» واشياء خيالية اخرى ..

وكان ابطال هذه الفضائح شخصيات يهودية ، نقول يهودية ، بارزة من محامين وغيرهم . وثبت لدى محكمة الجنايات المنعقدة برئاسة قاضي القضاة ان اليهود رشوا شهداء دفاع عن المجرم الأثيم ، وقد يكونون رشوا شهود اثبات على المحكومين العرب ، ولكن.. ما ارخص الذمم في هذه الايام !! فثمن ضمائر الشهود كان قليلا .. بخسا ، ١٥٠ قرشا لكل واحد منهم ، يا بلاش !

ويهمنا من هذا الخبر ، فوق ظهور هذه الفضائح والتلاعب بارواح الناس ؛ ان الحملة تجددت ضد المستر بنتويتش ، وان اللجنة التنفيذية قدمت مذكرة الى المندوب السامي بهذا الخصوص — وانتبه جيدا انها اكتفت بمذكرة فقط جاء فيها اسم المستر بنتويتش عرضا — ولكننا نتمنى ان تقوى هذه الحملة حتى تثمر اطيب الثمرات ..

يا الله .. شد حيلك يا ابو العزايم

قصاصة ورق ...

تقرير لجنة التحقيق قصاصة ورق ، او لعبة يلهو بها الصغار . والانكليز امهر الناس في تخدير اعصاب المستائين من سياستهم ! ونحن العرب ـ مع الأسف ـ غفلنا عن هذه الحقيقة ، ونسينا ان لجنة التحقيق وتقريرها لم يكن الا شبكه ، اشترك في نصبها الانكليز والصهيونيون بالاتفاق ! ولهذا وحده فرحنا بضجة اليهود واحتجاجهم على ذلك التقرير واعتبرناه في صالحنا ... ولم تتضح لنا الحقيقة حتى ولا بعد تصريح مستر ما كدونلد في مجلس العموم

اما السؤال عما يفعل الوفد الآن في لندن بعد كل ما ظهر فمما لا ادريه انا ، وقد يعرفه السر تشانسلور او المستر ستل ، ولكن قد تكون صلة بين وجوده هناك وانعقاد الوكالة الصهيونية في لندن ايضا .. وقد يكون مؤتمر بين وفدي العرب واليهود ، ينتج عفواً عن المحكومين بالاعدام ، وقانونا موضوعه الاحتفاظ بالاراضي ، وشيئا وهميا اسمه تحديد المهاجرة الخ الخ...

كل ذلك باتفاق الفريقين «صاحبي الشأن» فقط دون تدخل الانكليز طبعا

اما الغريب والمنتظر فهو ان يسن المستر بنتويتش نفسه تلك القوانين المرغوب فيها . وهو دائما على استعداد لتلبية الطلبات ...

ولكن ما ذنب الامة في هذه الخاتمة ؟

« محدث »

الرسوم الجمركيه

سرنا جداً ان تلتفت الحكومة الى طلبات الاهلين بشأن الحبوب والدقيق الاجنبيين فقد اصدرت قانونا زادت فيه الرسوم الجمركية على دقيق القمح فرفعتها الى الى ثلاث جنيهات للطون الواحد بدلا من جنيه و ٧٥٠ ملا ، ورفعت الرسوم على القمح الى جنيهين و ٢٥ ملا بدلا من جنيه و ٥٠ ملا

ولا يسعنا الا ان نشكر غرف التجارة الوطنية التى اهتمت بمزاحمة الحبوب والدقيق الاجنبيين للمنتوجات الوطنية ونخص بالذكر غرفة تجارة حيفا . ولكن هذه الزيادة قليلة لا تكفي لدفع شر المزاحمة . كما ان الحكومه غفلت عن حماية السمسم الوطني من المزاحمه وهو المحصول الزراعي الوطني الهام فعساها تتلافى هذا النقص

كنيسه القبر المقدس

وزعت شركة الاكستشانج التلغرافيه على الصحف تلغرافا من مكاتبها من بيت المقدس قال فيه ان شجاراً نشب بين القبط واللاتين فى كنيسة القبر المقدس لان القبط حملوا صليبا خلافاً للعادة

فاحتج اللاتين وتوسط العسكرى الانجليزى المعين هناك وطلب من القبط ان ينزلوا الصليب فآل ذلك الى مشاجرة سقط الكاهن القبطي والصليب فى اثنائها على الارض

منطقه موبوءة

اعلن ان قضاء صفد منطقة موبوءة بسبب تفشى مرض الحمى القلاعية « مرض الرجل والفم »

لاجل التوفيق

يؤكد المستر ماكدونلد انه سيتوفق لعقد اجتماع يضم الوفد الفلسطيني ومنــــدوبين من الوكالة اليهودية للتوفيق بين العرب واليهود

وقد حملت جريدة الديلي ميل على الانتداب كما سبق لها ذلك واصرت على طلب التخلي عنه مع البقاء فى مصر لحماية المصالح البريطانية فيها

موسم النبي موسى

صادف امس « الجمعة » بدء الاحتفال بموسم النبي موسى فى القدس فحضرت الوفود من كافة البلاد افواجا افواجا تحمل اعلامها الخاصة ، وبعد صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى خرج الموكب باحتفال عظيم

وقد كان اهتمام الحكومة بهذا الاحتفال عظيما فهي تريد ان لا تنشر الصحف الا ما يطمئن الافكار ويهدئها واستحضرت قوة كبيرة من الجند وبثها فى ارجاء القدس وتقول الرصيفة الجامعة ان جيوش الجواسيس انتشرت حول ادارات الصحف العربية لمراقبتها مراقبة دقيقة

***

اكرم زعيتر

بلغنا ان مدير قسم المباحث الجنائية فى القدس المستر كويكلي استدعى صديقنا الوطني السيــد اكرم زعيتر رئيس تحرير الرصيفة مرآة الشــرق وقال له ان مقالاته شديدة جداً ومهيجة وطلب منه ان يخفف من حدته ، ويرغب فى ان يرى فى العدد القادم ما يدعو الى طمأنينة الافكار

فاجابه السيد اكرم ان خطة الجريدة معروفه وستظل محافظة عليها وهي ليست ترمى الى التهييج بل المحافظه على حقوق السكان العرب والى تنبيه الحكومه ولكنه سيكتب مقالا يدعو فيه الى السكينه حسب رغبة الحكومة .

تصريح ماكدونلد

ننشر فيما يلي نص التصريح الخطــير الذى القاه المستر مكدونلد فى مجلس العموم عن السياسة الانكليزية فى فلسطين ونحن لا نــدرى ما نصدق أتقرير لجنة التحقيق ام هذا التصريح الذي يناقض بعضه بعضا :

ان الحكومة البريطانية ستواصل مهمتها فى ادارة شؤون فلسطين طبقا لشروط الانتداب كما وافق عليه مجلس جمعيــة الامم لان ذلك الزام دولي لا يمكن الرجوع عنه . وان الحــكومة البريطانية تتحمل تبعة اعـداد وانشاء وطن قومي لليهــود فى فلسطين. واما الطوائف غير اليهودية فى فلسطين فسوف يحافظ على حقوقها المدنية والدينية

وقال فى تصريحه ان هناك تعبداً مزدوجا لليهود من ناحية وللسكان غــير اليهود فى فلسطين من ناحيه اخرى. وقد صممت حكومة الجلالة على ان تجد وسيلة فعالة لتنفيذ شقي التصريح واجراء العدالة لجميع الطوائف فى فلسطــين . وهــذا واجب لا نستطيع التخــلى عنه وسنبذل فى سبيل ادائه كل ما لدينا من موارد.

ثم استطرد الى تقرير اللجنه وقال انه يتناول مجالا واسعا وقــد وجدت اللجنه وهي تحاول باخلاص القيام بمهمتها ، مشقة فى وضع خطة معينه ثابته.واما الحكومه فهي تدرس الآن توصيات اللجنه المختلفه قصد معالجة الاسباب المباشرة للفتنه ومنع تكرارها وهي الآن تستشير الهيئات التى يهمها الامر

ثم قال اريد ان يفهم الجميع ان هذا البيان يشتمل على اعداد القوة اللازمة من رجال البوليس التى تكفل السلام الداخلى فى الظروف الحاليه .

اعلان شكر

انا واخي تحسين نقدم الشكر لجميع المواطنين الذين تنزلوا وعزونا بوفاة والدنا المرحوم الحاج اسكندر عبد الهــادى سواء بالذات او عن طريق البرق او البريــد و بصورة اخص للذين تفضلوا وشرفوا من نابلس ومن حيفا سائلين الله جل وعلا ان لا يريهم مكروها

حسني وتحسين عبد الهادى

الطريق فى جزيرة العرب

البصرة ـ اهتمت المحافل المختصه للطريق الجديدة التى اكتشفتها حكومة نجد والحجاز بين المدينه المنورة وحائل وقد سارت فيها سيارات جلالة ابن السعــــود لاول مرة ويتوقع العارفون باهمية هذه الطريق ان تسير السيارات بعد الان من النجف الاشرف فى العراق الى حائل فالمدينه المنورة وبذلك يعود الى هـــذه البادية النشاط والحركة يوم كانت ممرا لعشرات الالوف من الحجاج . وصرح نجدى خبير بشؤون البادية ان طريق النجف ـ حائل ـ المدينة كثيرة الآبار وستؤثر تأثيرا كبيرا فى طريق الصحراء بين دمشق وبغداد ص

ليسوا من فلسطين

اخذت الصحف المصرية اخيرا تنشــر فى باب الالعاب الرياضيه اخبار فرقة رياضيه لكرة القدم قالت عن نفسها انها من فلسطين وانها مؤلفــه من خيرة لاعبي الكرة فى هذه البلاد . وكل ما جاء عن هــذه الفرقه التي خذلت مرات عديدة ولم تنتصر مرة واحدة مما يؤلم حقا لانها ادعت كذبا و بهتانا انها من فلسطين مع ان جميع افرادها من اليهود الصهيــونيين والذين لا يمتون بصلة الى هذه البلاد

فهل تلتفت الصحف المصرية الى هذه الحقيقه فتسمى الفرقه المذكورة باسمها الصحيح ؟

مفاوضة بريطانيا والعراق

تتقدم المفاوضات بين الوزارة العراقيــة ودار الاعتماد تقدما مرضياً وتتوقع المحافل السياسية ان تقدم الحكومة فى هذا الاسبوع ما ينير السبل ويبعث الامة على الطمأنينة على مصيرها السياسي والاقتصادي فى المفاوضات الحالية وان تبدأ الانتخابات قبل ديسمبر القادم اذا نجحت المفاوضات الدائرة الان .

اللادي تشانسلور

في دمشق

وصلت في ٧ الجاري اللادي تشانسلور قرينة المندوب السامي في فلسطين مع كريمتها

خبر هام

ابتداء من اليوم ستقام حفلات رقص عامــــة « دانس » فى قهوة كوكب الصباح فى حيفا يشترك فيها من احب من الجمهور وذلك من الساعة الثامنــــة والنصف الى الساعه الحادية عشرة مساء بادارة الفنى المعروف الاستاذ فيكتورز و بعد ذلك يشاهد المتفرجون رقصا عربيا شيقا جميلا تقوم به راقصات من الدرجة الاولى .

تصرفات بنتويتش

اليهود يرشون الشهود

ننشر فيما يلي نص المذكرة التى رفعها مكتب اللجنة التنفيذيةالعربية الى فخامة المندوب السامى بمناسبة ظهور الفضائح فى قضية القاتل اليهودى « الاورفلي »

اتشرف ان الفت نظر فخامتكم الى ما وقع اثناء محاكمة يوسف اورفلى اليهودى المتهم بقتل عربيين فى يافا ، والى حادثة الشهود العرب الثلاثة الذين اشترى ذمتهم بالمال المحامي دنكلباوم والى محاولة المحامى الدكتور الياش التغرير بالمحكمة وعلى رأسها سعادة قاضي القضاة والى النصيب المزرى الذى قام به المستر بنتويتش النائب العام فى حكومة فلسطين فى هذه القضية

ان هذه الحادثة المدهشة التي يمكن لفخامتكم الاطلاع على تفاصيلها من ملف قضية الاورفلى ليست الاولى من نوعها وان كانت الاولى من حيث اكتشافها وافتضاح سرها ، وهي اكبر برهان على عدالةشكاوى العرب بحق المستر بنتويتش الذى يتصرف فى اكبر منصب قضائي فى البلاد ، كصهيونى صميم ، لا كبريطانى محايد

وهي فى الوقت ذاته تعرض لفخامتكم مثلا عن الايدى والالات التي رتبت قضايا الاضطرابات ضد العرب وهيأت الشهود لها

عندما قدمنا مذكرتنا المؤرخة فى ٣ نيسان ٩٣٠ الى فخامتكم وذكرنا فى البند ٦ منها عن اشتباهنا بشهود النيابة الذين اكثرهم من اليهود كان لدينا ادلة كثيرة تويد قناعتنا هذه ، غير ان الله القدير قد اراد اظهار الحق بهذا الحادث الجديد الذي كشف لنا فيه عما يعمله اعداء الحقيقة لتبرئة الجناة واتهام الابرياء

يافخامة المندوب ، ان هذه اللجنة تعتقد اعتقادا جازما بان كثيرا من افراد الشعب العربى ممن حكموا بالاعدام وغير الاعدام قد ذهبوا ضحية هذة الدسائس والمؤامرات التي لم ينزل اليها عربي ايا كان .افليس من العدل ما دام عدد من هذه الاحكام امام فخامتكم الآن ان تنظروا فيها على نور هذه الحادثة الجديدة فتصلحوا بحكمتكم ما فات منها على القضاء

ان الشعب العربي ينتظر بحق من فخامتكم ان تمحوا هذه الاحكام التى لم يعد بامكان القضاء ان يصلح فيها احكامه

وتفضلوا يافخامة المندوب بقبول فائق الاحترام

يعقوب فراج — نائب الرئيس

المحكومون بالاعدام من العرب

بمناسبة رفض مجلس الملك النظر فى قضايا الاحكام بالاعدام الصاذرة من المحاكم الفلسطينيه و بمناسبة قلق الرأى العام على مصير هؤلاء المحكومين ننشر اسماءهم فيما يلى :

احمد جابر الخطيب	صفد	علي سليم الحاج درويش	؛
عارف توفيق غنيم	،	محمد عبد الغني حجازى	،
نايف :	:	فواد حسن حجازى	،
احمد مصطفى شريفه	،	جمال سليم الخولي	»
محمد سليم زينب	؛	احمد صالح الكيلانى	»
مصطفى احمد دعيبس	؛	رشيد سليم الحاج درويش	»
رشيد محمد الخرطبيلي	؛	عبد الجواد الفرح الخليل	»
توفيق عبيد احمد	،	عطا احمد الزير	»

وليس هؤلاء هم كل المحكومين بالاعدام من العرب بل يوجد اخرون من الخليل لم تنظر محكمة الاستئناف بعد فى قضاياهم . ويجب ان يقارن القارئ بين عدد قتل العرب واليهود و بين عدد المحكومين بالاعدام من الفريقين ـ مع العلم بان عدد المحكومين بالاعدام من اليهود لم يزد عن واحد فرد

عرب فلسطين

﴿ مصابون بداء السياسة ﴾

نرى الحركة فى سورية قائمة على قدم وساق نحو الاكتتاب باسهم الشمنتو الوطنى وقد زاد لتاريخ اليوم عدد المكتتبين عن عدد الاسهم المطروحة للبيع فالتشجيعات متوالية من كل حدب وصوب فمحمد بك العابد يكتتب وحده بـ ٢٠٠٠ سهم ومصطفى بك عز الدين يحتفظ لنفسة بكمية كبيرة من الاسهم كواحد من المؤسسين وعلاوة على هذا يكتتب بـ ٢٠٠ سهم كالافراد العاديين ويؤكد للشركة انه مستعد لتغطية ما يبقى من الاسهم بعد انقضاء مدة الاكتتاب فهذا التزاحم العجيب وذاك الاقبال المجيد المشهود فى سوريا نحو احياء اقتصاديات البلاد يدل دلالة صريحة على ما لسوريا من الابناء النشيطين العاملين الخليقين بمنتهى الشكر والثناء

واما فلسطين المسكينة المصابة بالشلل الاقتصادى فنائمة عن كل تلك الحركات وليس فيها من بين ابنائها من يشعر فى قلبه شيئا من الشجاعة والحزم والعزم نحو القيام ببسط مشروع اقتصادى فى البلاد فكثيراما سمعنا عن معمل النسيج الوطني فى غزة ومعمل الكبريت العربى فى عكا ومعمل الزجاج فى الخليل والمؤتمر الاقتصادى فى حيفا والخ .. ولكن مع الاسف لم نسمع سوى القول اذن والحق يقال ان عرب فلسطين مصابون بداء السياسة فلا تؤسس الجمعيات الا للسياسة ولا تشكل الهيئات الا للسياسة ولا تقوم اللجان الا للسياسة ولا تعالج الصحف الا السياسة فالصغير والكبير والعالم والجاهل فالكل لا يشتغل الا بالسياسة من حيث يفهم ولا يفهم

افلا يجدر بالامة ان تصحو من غفلتها وتترك باب السياسة للجنة التنفيذية العربية وحدها وتحصر هي جميع قواها نحو انعاش اقتصاديات البلاد

فهل يمكن لشعب ضعيف مستعمر ان يستقل قبل ان يبني استقلاله على دعائم نهضة اقتصادية واجتماعية قوية فهذا ما نلفت اليه انظار اصحاب صحفنا الفلسطينية الذين قلما يطرقون ابواب الاقتصاديات والاجتماعيات فى صحفهم . اذ يجب على الصحفيين ورجال الهيئات الوطنية ان يدخلوا تعديلا على نهجهم الحالي العقيم ويقودوا الشعب الى جميع نواحى الحياة معا والا فلا خلاص لنا من كبوتنا وجمودنا وفقرنا المدقع

القدس — موسى حمودي

لمقاومة الجراد

خصصت الحكومة ٦٠ الف جنية لمكافحة الجراد وتكاثر الجراد جدا فى صحراء سينا وفى بئر السبع حتى ان اكوامه اخرت سير القطارات القادمة من مصر والمسافرة اليها

اقوال الصحف

« ننشر فى هذا الباب خلاصه او فقرات من مقالات الزميلات الافتتاحية مما له علاقه بشؤون البلاد العامـــه المحرر

....

المحكومون بالاعدام

ما هو مصيرهم ؟ قلق الرأى العام

بلغ عدد هؤلاء المحكومين بالاعـدام من العرب بضعة وعشرين شخصاً حتى اليوم ، وهذا العدد آخذ فى الازدياد لان محاكم الجنايات لا تزال تنظر فى قضايا الاضطرابات ، ولا تزال احكام الاعدام تصدر بسخاء عظيم على هولاء التعساء المساكين . فاذا اضفنا الى هذا العدد ضحايا الاضطرابات الذين قتلوا برصاص الصهيونيين والجنود لاستطعنا ان ندرك عظم نكبة العرب فى بلاد هي اشقى بلاد الله تحت هذا الانتداب بل هذا الاستعمار الذى ليس وراءه الا البوار والدمار

نحن لا نصدق ان تبلغ القوة بالانسان درجه تسول له نفسه سوق بضعةوعشرين شخصا الى امراس المشانق كأنهم خراف تساق الى الذبح

واذا قارنا بين منفعة انزال العقـــاب بمجرم واثم ازهاق نفس بريئه لرجح هذا الاثم على تلك المنفعة

اننا نسأل فخامة المندوب السامى : أليس بين هؤلاء التعساء اشخاص ابرياء ؟ أليس بينهم اناس حرموامن العدل فلم يدفعوا عن انفسهم فى المحاكم التهم الموجه اليهم ولم يكن لهم وكلاء او محامون

لقد كانت السياسة البريطانية فى فلسطين منـذ الاحتلال الى اليوم سلسلة اغلاط وخطيئات . واننا نخشى ان تكون مسألة تنفيذ احكام الاعدام هذه اعظم تلك الاغلاط شأناً وابعدها اثرا

الجامعة العربية - ٧ نيسان

****

حول احكام الاعدام

... تتوالى عليك ياسيدى المندوب برقيـــات ورسائل من جهات شتى تحمـل لك ما فى القلوب من اسى ومرارة . وليس ذلك شفقة على المحكومين بالاعدام فانهم ابطال بواسل يستعذبون مناياهم فى سبيل امانيهم الوطنية ولـكن حرصا على السلام الذى تنشدونه لهذه البلاد

ان ذنبهم الوحيد هو انهم يأنفون ان يقيموا على ضيم او ان يستخذوا لعدو مهما بلغت قوته و بطشه

اننا لا ننتقد القضاء ولـكننا ننبه الى الظروف التي احاطت بتلك القضايا ابان رؤيتها والعواطف المختلفة التي كانت تساور القضاة يوم البت فيها والمساعى المتعددة التى كان الخصم يبذلها فى سبيل تجريم من ثاروا عليه.

محال على الامة العربية ان تنسى ابنـــاءها وفلذ اكبادها المحكومين بالاعدام ، وهى تعلم علم اليقين انهم ابرياء وانهم من خيرة من انجبت . لقـد تحملت بصبر خسارة اولئك الذين سقطوا شهداء فى ساحة الثورة ولـكننا لا نطيق ان نرى احدا من بنيها يذهب ضحية الدس والمفاسد

الحياة — ٨ نيسان

***

دماء تصرخ و تستغيث

ودماء لا تتكلم ! ! !

.. وكان من رابع المستحيلات على القوى البشرية ان تأتى بيهودية و بيهودى لاداء الشهادة ضد احد من اليهود فى قضية مقتل خليل الدجانى فى حى ميشوريم بالقدس .

فهل سمع الناس صحيفة عربية تهجم على القضـاء كلا ثم كلا . فلقد حكمت المحـاكم الى الآن على الـكثيرين منا بالاعدام فما دفعنـا الغضب الى اتهام القضاء فى نزاهته

واذا صح ان النيابة العامة تحقق مع اناس شهدوا زورا على متهمى الخليـــل وادت شهادتهم الى الحكم بالاعدام على خمسة من الابرياء ، فقد وجدنا حادثة اخرى تثبت ان اليهود استأجروا شهودا من العرب ليـدينوا بشهادتهم الابرياء المظلومين كما استأجروا من قبل فى « قضية الاورفلي » شهودا ليبرئوا بشهادتهم شقيـا من المجرمين .

ومع ان عدد القتلى منا ومن اليهود قد تساوى او كاد فان واحداً وعشرين رجلا عربياً حكم عليه بالاعدام كثمن للدماء اليهودية . اما الدماء العربية « التى لم يحكم من اجل اهراقها على اكثر من يهـودى واحـد بالاعدام » فثمنها عند الله ...

فلسطين — ٨ نيسـان

***

كلمتنا فى تقرير

لجنة التحقيـق

يستنتج من التقرير : اولا) ان ادارة فلسطين اشركت الصهيونيين فى الحكم وساعدت على اضعاف العرب وهضم حقوقهم السياسية وسخرت مواردهم الاقتصادية . ثانيا) ان طمع الصهيونيين اشعبي ولذلك يجب وضع حد لهذا الطمع وصيانة حقوق العرب الضعفاء منه ومع ذلك فالتقرير يقول بمنتهى الصراحة ان العرب هجموا على اليهود ولم يثبت لهجومهم مبرر . ثالثـا) ان زعماء العرب لم يشتغلوا بتقوية العرب وصد الهجمات السياسية والاقتصادية والقومية عنهم واتخـذوا موقف العرب وسيلة للحصول على الوظائف واستجلاب المنافع لأنفسهم .

— هل كان الوفد عمداً ام اتفاقاً ؟ —

فهل كان رجال الوفد العربى هم الذين اختارتهم الحكومة بعناية بحسب مشورة السترسنل ، ليجتمعوا باليهود فى لندرا للوصول الى حلول يتفق عليها الفريقان

وهل المؤتمر الذى اشار اليه رئيس الوزارة البريطانية بمجلس العموم فى ٣ الجاري هو نفس المؤتمر الذي اشار اليه سنل فى تحفظاته ؟ ام ان هذا الانتخاب الاستثنائى المستعجل غير القانونى الذى انتخبت به اللجنة التنفيذية الوفد جاء عرضا واتفاقا ووفدنا ذاهب للدعاية لا للمفاوضة مع الحكومة الاشتراكية واليهود ؟

النتائج اصبحت على وشك الظهور . ولـكن العرب بحاجة اما الى كتلة وطنية صادقة حازمة تعمل للجامعة العربية والتعاون العربى العام والنهضة الاقتصادية او للاستسلام للانجليز استسلاما مطلقا ووضع خطيآتنا وآثامنا برقابهم

الكرمل - ٩ نيسان

قال غاريبالدى واضع الحجر الاساسى فى استقلال ايطاليا وهو يحارب النمساويين

« ما استعصت الحرية على من وطد العزم على نيلها »

العدد ٣٢ السنة ٢٧



آراء وأفكار

السادة والعبيد
فكرة تجددها الازمان

نيتشه فيلسوف اخلاقي من اعظم من انجبتهم القرون الحديثة . فهو من اولئك المفكرين النوادر الذين يظهرون بين فترة واخرى من فترات الزمن ليكيفوا عقلية ومشاعر الناس وليغيروا كثيراً او قليلاً طرز حياتهم الاجتماعية . هؤلاء الرجال الكبار = الذين لا تجود الطبيعة بهم علينا الا بيد شحيحة = يمكننا اعتبارهم من اسس ناموس النشوء والارتقاء وبالتالي من ضروريات الحضارة .

هذا التعارف الموجز جداً الذي ربما وسعنا دائرته في مجالة اخرى بين نيتشه ومن لم يعرفه من السادة القراء ، نجعله استهلالا لفكرة جميلة وذات شأن خطير اوحى بها الفيلسوف الالماني الكبير ، ونعني بها فكرة « السادة والعبيد » التي نعرفها فيما يلي باختصار . ولكل ان يبحث فيما اذا كان « سيداً » او « عبداً » بعد مطالعة هذا المقال :

قسم نيتشه الناس الى فئتين سادة وعبيد ولكن لا يجب ان يفهم من هذه الالفاظ ذلك المعنى المعروف لدى سائر الناس وهو ان الرجل يكون سيداً او نبيلاً حينما يكون من سلالة عائلة عريقة بالمجد والشرف او ذا ثروة طائلة او منصب كبير او مرتب ضخم او ما اشبه ذلك.. وان الرجل يكون عبداً حينما يكون اسود البشرة او عاملاً او خادما او فقيراً او غير ذلك.

كلا ان نيتشه اعطى هذين اللفظين المتباينين معنى على حده ، او بعبارة اخرى حصر معناهما فيما يلي :

يقصد هنا الفيلسوف بلفظ « العبيد » اولئك العوام اولئك الزمر من الناس العاديين الذين عناهم الخليفة معاوية بـ « اتباع كل ناعق » وعلى حسب تعبير نفس المؤلف «... ذلك القطيع الوفير العدد من الغنم » اي من البهائم الانسانية الذين هم - كما اشار لوبون - لا يرون الا ما يريهم غيرهم اياه ، الذين خلقوا ليخضعوا وليتذللوا وليشار اليهم فيسرعوا طائعين .

كما ان النبلاء على مذهبه هم اولئك الافراد القلائل من الناس اصحاب الشخصيات الكبيره ، رجال الاراده الحديدية ، الفرديون ذوو المطامع المعنوية الكبيره ، الذين يشعرون بانهم انما ولدوا ليأمروا ، ليسودوا ، ليخلقوا وبكلمة واحده ليكونوا كما سماهم نيتشه ساده و كفى

هذا وقد يكون نبلاء نيتشه حائزين على بعض او سائر الاوصاف التي تخلق النبل بين الناس فليس في ذلك من مانع او محظور ، ولكن لا مقابلة . اي مهما كان احد الناس حائزاً على صفات النبل والسيادة المتعارف عليها بين الجماهير كالثروة الضخمة والسلالة الشريفة والجاه وما اشبه ذلك فلا يمكن اعتباره بنظر نيشه « نبيلاً » ما لم يكن حكيما يعلم حقائق نفسه ودخائل انفس الناس ويشعر شعوراً صادقا مبنياً على العقل والتحقيق بان الناس دونه في الفكر العلمي والمتانة الخلقية الشخصية .

(هذا ما يوضح فكرة « فوق البشر » التي جالت بدماغ حكيم الالمان وطمع من بعدها باصلاح النسل في الهيئة الاجتماعية على قاعدة دارون : بقاء الانسبين وافناء الضعفاء تدريجياً بواسطة حرمانهم من الزواج) اما اولئك الذين يفضلون او يرون انفسهم اعلى من سواهم بمجرد سيادتهم الكاذبة او الموقتة او رغبتهم في السيادة التي يهابهم بها الناس ، والذين يظهرون منتفخي الصدور تكبراً وعجرفة ويوهمون غيرهم بانهم كذا و كذا وبانهم قادرون على النفع والضرر - وقد يمكنهم ذلك بوسائط ذليلة - فان هاته الطائفة من « صغار النفوس » كما يسميهم نيتشه هم فرائس الحمق والضعف وهم لا يخرجون عن عداد ذلك « القطيع من الغنم » الذين سماهم فريق العبيد

اما السادة كما صرح وصاح عاليا فيلسوف الالمان الكبير ، فهم : اولئك الافراد القلائل الذين يشعرون في انفسهم روح السيادة النفسية سواء أكانوا في احقر الاكواخ او في ازهى القصور

وزاد على ذلك موضحا : « ان القوة التي هي الصفة الاولى من صفات الساده » توجد غالبا في تلك الشخصيات التي تتراءى هادئة سهلة ولكن متينة ، والتي تتكبر سراً على الناس - اذ تراهم دونها في المظمة النفسية - بينما ياخذها هؤلاء كمثل اعلى للتواضع . وقوة السياده تمت اولا الى سلطتهم العظيمة على انفسهم الغاضبة فاذا اصابتهم مصيبة غلبوها بالصبر واذا هاجمتهم جيوش الحمق والغضب والعواطف ثبتوا لها كالجبال الراسخة تهزأ بعربدة الطبيعة كما تهزأ بقرون الوعول. فيقول الناس انهم لا يحسون انهم لا يشعرون انهم ليسوا ببشر

اما الحقيقة فانهم يحسون ويشعرون اكثر من العبيد الذين يبكون ويشكون ويتألمون ويغضبون ، وانهم في الحقيقة ليسوا ببشر بل « فوق البشر » ولذلك اعتبرهم نيتشه سادة وأحل لهم ما حرمه على الآخرين .

بطلة القطب الشمالي

امرأة اسكيماوية تكافح الثلوج سنتين وحدها

في شمال سيبيريا وعلى مسافة ١١٠ اميال منها تقع جزيرة فرانجل التي تملكها روسيا وتحاول انجلترا ان تدعيها بكل الطرق . وهذه الجزيرة تتوسط البحر بين شبه جزيرة ألاسكا وبين سيبيريا

ومنذ اغسطس سنة ١٩٣١ ارسلت انجلترا بمعونة الرحالة ستيفانسون باخرة الى هذه الجزيرة وكان بهذه الباخرة اربعة من الانجليز سكان كندا وامرأة اسكيماوية تدعى ادا بلاك جاك وكانت هذه المرأة في الحادية والعشرين

وقامت الباخره فبلغت فرانجل واخذ رجالها يخرجون للاستكشاف ومضت جملة اشهر ثم ظهر في بعضهم مرض الاسخربوط وهو مرض يصيب الانسان اذا لم ياكل اللحم او الخضراوات الغضة

ولكن حدث ذات يوم ان قام في ذهن ثلاثة منهم ان ياخذوا الباخره ويقصدوا الى شاطىء سيبيريا الشمالي اما الرابع فكان مريضا. والظاهر ان الثلاثة ماتوا في الثلوج التي اعترضتهم وبقي الرابع مع المرأة الاسكيماوية تعني به وتصيد له وتطبخ طعامه حتى مات هو ايضا . وبقيت هذه المرأة المسكينة وحدها على تلك الجزيرة فاضطرت الى ان تحمل البندقية وتخرج لصيد الدببة فصادت الكثير منها وكانت تاكل لحمها وتقتني فراءها لباساً . واخيراً بعد سنتين جاءت سفينة تلقتها المسكينة وهي تبكي من الفرح وعادت الى ألاسكا وهناك قصت قصتها وقد اخذها ستيفانسون الرحالة المعروف فطاف بها في الولايات المتحدة . وعادت الى كندا حيث اصيبت بالتدرن الذي لا يرجى منه شفاء

جولة بين الصحف والكتب

متحف التقدم البشري

بناء على احسان المثرى الاميركي جيوليوس روزنولد بثلاثة ملايين دولار جمع الصرافون في شيكاغو ٥ ملايين اخرى وباشروا انشاء متحف تتجلى فيه للناظرين درجات تقدم الانسان على وجه الارض من فلاح همجي يقطع الشجر بفأس من الحجر الى العالم الهندسي الذي يضغط باصبعه زرا صغيرا فيدفع بقوة خمسين الف حصان سفينة في الاوقيانوس تزيح من مائة و٥٠ الف طن وتحمل ٦ آلاف نسمة بشرية

في هذا المتحف البالغة مساحته اربعمائة الف قدم مربع ستحشر جميع اصناف الوسائل التي استخدمها الانسان في حاجاته للاكل واللبس والنقل والفكاهة والعلم بما في جوف الارض وعلى سطحها وفي جوها والفلك وهناك المرقاة التي مكنت المهندسين من تشييد نواطح السحاب الاميركية وآلات الطب والجراحة وكل ما يتعلق بالانسان مرتبة بالتدريج حسب ازمنة اختراعها

وفوق ذلك يخص جناح من هذا المتحف لدلالة المتفرجين على الطرق المؤدية الى الامكانات المقبلة والاحتمالات المنتظرة في مستقبل البشر وما سيتمتع به اولادنا – استغفر الله اولادهم هم – من الوسائل المسهلة للحياة والمحولة تلك الارض من تعاستها السابقة الى شيء من الفردوس الذي كانته قبل المعصية

(الحارس)

مستقبل شمال افريقيا

من اعظم المشروعات التي يفكر فيها الانسان تحويل قسم كبير من ارض الصحراء العظمى بحرا فيتغير بذلك هواؤها الشديد الحر الى هواء بارد رطب . فقد عرف ان كثيرا من تلك الارض مؤلف من بحيرات جافة وهي كلها اوطأ من سطح البحر .. والمشروع المشار اليه يقصد به حفر ترعة من البحر الابيض المتوسط اليها فمتى تم حفرها واطلق ماء البحر فيها ملاء تلك الارض فتكون من ذلك بحيرة مساحتها ٣٠ الف ميل فاذا هبت الرياح الجنوبية الجافة مارة فوق البحيرة حملت في اردانها بخارا كثيرا الى رءوس الجبال الشمالية حيث ينعقد مطرا فتتغير بذلك طبيعة الاقليم كله

(الهلال)

سكان الارض

يقدر سكان الارض الآن بنحو ١٨٥٠ مليونا منهم ٧٢٥ مليونا من السلالة البيضاء القوقاسية و٦٨٠ من الصفراء المغولية و٢١٠ ملايين من السوداء الزنجية و١٠٤ من قبائل ملايا و١٠٠ مليون من الساميين من عرب ويهود و٣٠ مليونا من هنود اميركا

(الهلال)

الكسوف والخسوف

سنة ١٩٣٠

يخسف القمر مرتين وتكسف الشمس مرتين هذه السنة . ففي ١٣ ابريل (غداً) اي احد السعف عند المسيحيين قبل العيد الكبير باسبوع يخسف القمر اول مرة ويكون خسوفه جزئيا . وفي ٢٨ منه تكسف الشمس اول مرة ويكون كسوفها كليا في بعض الاماكن . وفي ٧ اكتوبر يخسف القمر خسوفاً جزئياً وفي ٢١ منه تكسف الشمس كسوفا كليا

(الهلال)

احصاء غريب

في سنة ١٩٢٩

للاميركيين ولع شديد في الاحصاء على اختلاف انواعه وها نحن نتحف القراء بنبذة نشرتها احدى الصحف الاميركية في هذا الصدد « بلع رجل في شيكاغو اربعين بيضة نيئة في ٧٩ دقيقة وكتب بلجيكي اسمه مونيه ١٧١٣١ كلمة على بطاقة بريد وقد نال قصب السبق على جميع الذين تقدموه في هذه المباراة الدقيقة فان احدهم كان قد كتب ١١٠٠٠ كلمة على بطاقة بريد قبله ومما لا بد من الاشارة اليه هو ان مونيه هذا قضى اربع عشرة سنة في كتابته الميكرسكوبية هذه . وتستطيع المس ادنا اذلين ان تنظف ارض غرفة مساحتها ٨ امتار مربعة في ٣٨ ثانية . واطلق لقب « ملكة القبلات » على فتاة مغنية في شيكاغو ولم يطلق عليها هذا اللقب لان قبلاتها الطف من قبلات غيرها ولانها تستطيع ان تقبل الف قبلة في الدقيقة بل لان قلبها يزيد عشر ضربات على ضربات قلب غيرها في اثناء التقبيل .

وسافر المسيو جيمس رئيس غرفة التجارة الفرنسوية الاميركية ١١٠ سفرات في سنة ١٩٢٩ بين باريس ونيويورك . وفي بنك في لندن امين صندوق يعد ويفرز الف قطعة من النقود المختلفة في ٩ دقائق

(المقطم)

الديموقراطية العربية

في صدر الاسلام

لما حبس معاوية على الناس اعطياتهم قام اليه ابو مسلم الخولاني وهو يخطب فقال :

— يامعاوية ، ان هذا المال ليس لك ولا لأبيك وأمك ، فلم حبست على الناس العطاء ؟ فغضب ثم نزل فدخل واوما الى الناس ان اثبتوا ولا تتفرقوا . ثم خرج فعاد الى المنبر فقال :

ايها الناس

ان أبا مسلم الخولاني قد قال ما قال فوجدت « اي غضبت » لذلك ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا غضب احدكم فليغتسل » وصدق ابو مسلم فاغدوا على اعطياتكم فخذوها على بركة الله

لولا المشقة

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال
وقلما يبلغ الانسان غايته
ما كل ماشية بالرجل شملال
انا لفي زمن ترك القبيح به
من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
ما فاته وفضول العيش اشغال

(ديوان المتنبي)

* في التقهقر من الشجاعة احيانا ما ليس في القتال
* في الغناء سرور وفي الواجب محبة
* السعادة تجلب حب الذات

ابطال الحرية

غامبتا Gambetta

١٨٢٨-١٨٨٢

وهذه وطنية برزت على اشد ما تكون حدة والتهابا عندما كانت حوافر خيل الالمان تدوس ارض فرنسا ، وعندما كانت جيوش الالمان تملأ فرنسا رعباً وهولا ، وترمي بقنابلها باريس . وكانت وطنية ثائرة عـلى العبودية ، تأبى الذل والهوان وتسعى الى زحزحة اعـداء الوطن عنه والاحتفاظ بسيطرة الامة في بلادها ولكن الظروف القاهرة ، والقوة الغاشمة ، وتفكك عرى الامة من جراء المساوىء التي جرهـا نابوليون الثالث جعلت تلك الوطنية الصادقة الجريئة ترضخ للامر الواقع ، وتهادن الاعداء بانتظار يوم هائل ترفع عن عاتقها فيه نير الغاشمين.

***

ولد ليون غامبتا في كاهور عام ١٨٢٨ ، وشب وفي نفسه اطماع وميل الى الشؤون العالية وفي ريعان شبابه رأى اهوال « السنة المجنونة » اي سنة ١٨٤٨ التي يسميها المؤرخـون بذلك الاسم صادقين لكثرة ما شب فيها من ثورات دامية في مختلف الاقطار وما دك فيها من عروش في سبيل تحقيق السيادة القومية . فانطبعت تلك المبادىء الجارفة والعقائد الثابتة في نفس غامبتا الشاب وأثرت في نفسه صيحات « لامارتين » و «لويس بلان» وغيرهما من دعاة الجمهورية فلم تفارقه تعاليمها طول حياته .

نشأ جمهوريا متدفقاً ، صلباً ، عنيفاً ، فلم يرهب سيطرة لويس بونابرت ، او نابليون الثالث ولا جبروته وطغيانه وكان جريئاً مقداماً ، حانقاً عـلى ذلك الباغي دسائسه ومؤامراته لخضد شوكة الامة والغاء دستورها المرة بعد المرة ، وتضييق صلاحية مجلسها النيابي ، ثم تنصيبه نفسه زوراً باسم الامـة الافرنسية امبراطوراً على الافرنسيين . فما ان أتم غامبتا دروسه في كلية الحقوق واجيز له تعاطي المحاماة حتى اخذ يدافع امام المحاكم عن الذين شملهم عسف المعتدي على كرامة الامة ودستورها . وكان خطيباً بارعاً فصيحا قوي الحجة موفقا في التأثير على قلوب سامعيه فحاز شهرة ذائعة في عالم المحاماة . ثم انضم عضواً عاملا في حزب الجمهوريين ، وراح يضرب بمعوله في جدران الامبراطورية الزائفة التي بناها لويس بونابرت على انقاض مجد عمه نابليون الكبير ، وعلى جثث ضحاياه المكدسة .

واشتد بعدئذ ساعد الجمهوريين وقويت دعوتهم ولقيت قبولا عند الناس فخاف الامبراطور العاقبة واوجس شراً من هؤلاء المتمردين عليه ، واضطر في النهاية الى دعوة البرلمان واعطائه صلاحية واسعة ، (وكان ينتظر يوما عصيبا يشتت فيه شمل اخصامه ويحطم الدستور) فانتخب غامبتا (١٨٦٩) نائبا ، اي قبل الحرب السبعينية بعام واحد . ولكن الجمهوريين لم يسكتوا عن حقهم ولم يقتنعوا بشيء دون اعلان الجمهورية . فلم يجد نابليون الثالث بـداً من اشغال الامة في شيء يلهيها بـه عن الجمهورية الا الحرب ! وهناك اصطدمت فرنسا الضعيفـة بقوى بروسيا الناشئة ، واصطـدم نابليون ببسمارك فكانت الغلبة للاخير .

ومـا ان وصلت الاخبار الى باريس عن وقـوع الامبراطور اسير حرب في ايـدي البروسيين حتى اجتمع البرلمان الفرنسوي واعلن الجمهورية (الثالثة) والف الجمهوريون حكومة الدفاع الوطني وكان غامبتا وتير وماكاهون من اعضائها البارزين . وتصور المهمة الشاقـة التي القيت على هؤلاء ، وتصور حرج موقفهم وليس لديهم جيش منظم ومدرب ولا خزينة عامرة ولا ذخيرة كافية ! وتصور كيف اصبحوا بعد ان ردت الفصائل والسرايا التي ارسلوها لصد غارة الالمان ، وبعد ان اخـذ الجيش الافرنسي يسلم قطعة اثر قطعة وفيلقا اثر فيلق للمغيرين حتى سقطت باريس في ايديهم فارغموا على الهرب منها الى بوردو في منطـاد بعد حصار مؤلم شاق ، وثورة داخلية — في باريس — دامية ! ولكن هـذا الفشل المتكرر لم يفت في عضد غامبتا وزملائـه ، فكان يصيح بالافرنسيين : كلنا للوطن . فيهبون للدفاع عن كرامة وطنهم ، وما اسرع رصاص الالمـان الى تلك القلوب النضرة المتدفقة حماسا ووطنية واخلاصا ...

ودخل الالمان باريس ظافرين منتصرين ، ووقفت قوى فرنسا العسكرية لا تستطيع كبح جماحهم ورد غاراتهم . ولم يقدر غامبتا وزملاؤه ولا وطنية الافرنسيين وتفانيهم على محو سيئات العهد البائـد واهماله شؤون الدفاع عن البلاد ! فدارت مفاوضات الصلح .. وويل للمغلوب ! ووقع غامبتا وثيقة الصلح المخزية حقاً وهي [illegible] استولت بروسيا على الالزاس واللورين ، ودفعت فرنسا بكرم مشهود الغرامة الثقيلة التي فرضت عليها

ولا ارى موجباً للوم غامبتا لتوقيعـه وثيقة الصلح ، لان الرجل لم يدخر وسعاً في رد غارة الاعـداء ، ولم تجده فـلول الافرنسيين وسراياهم في قهر الجيش المنظم المدرب شيئا ، ورأى ان المغامرة الى النهاية لن تفيد البلاد ما دام الاعداء قد تمكنت اقدامها . وفي الحق ان غامبتا سلك مسلكا لا غبار عليه ولا يجوز انتقاده والتشنيع عليه . ولا شك ان كليمانسو الشاب (عندئذ) الذي رفع صوتـه محتجاً على قبول شروط الالمـان ، وانتقـد على غامبتا وتيير وزملائهما في تخليهم للالمان عن الالزاس (مسقط رأسه) ، يشهد ان مسلك اولئك الابطال كان شريفا ، وان الخطط التي وضعوها لفرنسا هي التي كانت سبباً في استرجاع هاتين المقاطعتين الى فرنسا في عهد حكومة كليمانسو نفسه

وبعد ان انسحب الالمـان عن الاراضي الافرنسية ، واستتب السلام انتخب غامبتا رئيسا لمجلس النواب في سنة ١٨٧٩ ثم رئيسا للوزارة عام ١٨٨١ فثابر على خطة اسلافـه في ترميم ما خلفته الحرب الزبون ، ووضع نصب عينيه تقوية فرنسا حتى تستطيع يوما مـا ان تاخذ بثأرها ولكن المنية عاجلته فتوفي في العام التالي (١٨٨٢) فشيعت فرنسا كلها جثمان هذا البطل كفقيد غال وضحية من ضحايا الواجب ، وقدرت له جهوده الخارقة في اعلاء شأنها وصون كرامتها . ولم يشهد التاريخ جنازة حافلة مثل جنازة غامبتا الذي جاهد طول حياته لنصرة الحق ولم تثنه عن عمل الواجب قوة على الارض .

واذا كانت فرنسا الحديثة مدينة لاحد فانما هي مدينة لغامبتا في الدرجة الاولى . واذا شاءت امة ان تسعى الى نجاتها من ربقة العبودية والذل والهوان فعلى افرادها ان يقتفوا خطوات غامبتا الثابتة وان يؤمنوا بالواجب المقدس مثل ايمانه به ، وان « يحترفوا » التضحية كما احترفها وان يتخذوا تقوية امتهم دستوراً لاعمالهم ليأخذوا يوما ما الثأر من مستعبديهم ومنتهكي كرامة امتهم ودائسي حقوق بلادهم .



صفحة الادب

الصليب المحروق

— بقلم —

الملكة مارى

ملكة رومانيا — ملخصة

كان الوقت ليلا . وقد ارخى الليل سدوله على السهل الفسيح الارجاء وهبت ريح صرصر عاتية فقرس البرد واضطربت النجوم ووهن نورها. ولكن الثلوج المتراكمة فى الحقول كان بياضها شديد النصوع فانعكس منه ضياء ضئيل لطف كثافة الظلام

وكان الطريق العام ، فى وسط ذلك السهل ، يبين للناظر خطا قاتما رسمته الخطى على الثلج . وعلى جانب هذا الطريق جلس سرية من الجند حول نار صائرة الى الخمود والانطفاء

وكانوا اثني عشر جنديا منهم اربعة كهول ذوو لحى كثة طويلة وواحد فى ريعان الصبا وهم يتولون حراسة بضعة اسرى جالسين امام النار الآخذة فى الهمود وعلى وجوههم امارات الكآبة والغم .واجسادهم ترتج مرتعدة من البرد او الحزن او الخوف — ولعل ارتعادها كان ناشئا عن هذه كلها !

لم يحفل حراسهم بهم بل كانوا موجهين التفاتهم نحو رفيقهم الفتى الذى وقف مستندا الى بندقيته كالراعى المتوكىء على عصاه وقد اطلق لعينيه الزرقاوين عنان التفرس في ظلمة الليل المدلهمة وافكاره سابحة فى فضاء الروىء والاحلام . وكان اسمه باسيل

فقال له واحد من الكهول متبرما متذمرا ، واسمه اندريا سكرتو وهو ضابط السرية « انظر ياباسيل الى النار . فانها تكاد تنطفىء . ولسوف يهرأنا البرد قبل انقضاء هذه الليلة الملعونة »

فاعترض جندي اخر متململا : — كان من الواجب علينا ان نحترز حتى لا نضل الطريق » فاجابه الضابط « قدر فكان . ولا فائدة من الاعتراض . فان هرأنا البرد وقضى علينا قبل الصباح ذهبنا كما ذهب كثيرون غيرنا »

فسأل واحد منهم : — « على من تبعة هـــذه الشرور الفظيعة ؟ »

فرد عليه الضابط سكرتو مقطبا : « ان سؤالا كهذا ليس من شأنك ولا من شأني انا ايضا » وقال جندي لم يتكلم قبل الآن واسمه بطرس پاسكا : « ان تبعة هذه الشرور على الحرب . فهى وحدها مسؤولة عنهـــا . »

وصاح سكرتو صيحة المغيظ المحنق : « الحرب الحرب ! تنقض على الناس انقضاض هواجر الصيف او سيول الشتاء على البزور الغضة الطرية فتحرقهـا او تغرقها »

وقال غيره : « ولكن هذه الحرب منقطعة النظير فى فظائعها واهوالها ! » فالتفت باسيل نحوهم وقال : « انى آسف على حالة هؤلاء الاسرى »

فصاح معظم الباقين بصوت واحد محتجين ومعترضين : « آسف ! على من؟ انت اسف ؟ على هؤلاء الغرباء الانجاس المناكيد ؟ » فاوضح باسيل مراده بقوله : « انى آسف عليهم لانهم فى ريعان الصبا يشكون تباريح الغربة وفرقة الانسباء والاحباء »

« ونحن ؟ السنا مثلهم ؟ »

« نحن على الأقل باقون فى وطننا رومانيا ! »

قال الضابط سكرتو : « قلت لك ياباسيل واقول ايضا ان لم تغثنا بشيء من الوقود هرأنا البرد وجلدنا واخمد انفاسنا » . فاجابه باسيل وهو لا يزال متخذا بندقيته كعصا الراعى : « كيف يمكنني العثور على الوقود فى هذا القفر الموحش المظلم » فرد عليه بطرس پاسكا قائلا « لك ساقان من حديد ولا يعوزك للعثور على الوقود سوى ان تعزم وتريد » ووافقه سكرتو على ذلك فقال : نعم . نعم . انك كما قال پاسكا . فاطلق ساقيك للريح وفتش لنا عن قليل من الحطب نوقى بناره العطب »

فاعترض باسيل وهو يدق احدى قدميه بالاخرى غير متزحزح عن موقفه : « ولكن العمل المنوط بي انما هو حراسة الاسرى »

فصاح به سكرتو : «ان حراستهم يستطيعها اوهن الرجل ساعدا واوهاهم عزيمة . ولا تنس ان لي الامر وعليك الطاعة والامتثال . فاحمل بندقيتك على كتفك وعجل فى البحث عن وقود لا يهمنا مقداره قل او كثر فالكثير خير من القليل ولكن القليل خير من العدم»

فقال باسيل : « سمعا وطاعة » ثم حمل بندقيته واخذ يجد السرى ويطأ صفيح الثلج معتسفا لا يدرى اين يذهب .

وفى اثناء سراه مخترقا حجب الغسق ومتعثرا بالثلوج المتكاثفة تنازعته افكار كثيرة متعارضة متناقضة ولكنها كانت افكارا . وعرضت له عدة رؤى شائقة سارة — رؤى حب وهيام لا علاقة لها بصبارة الزمهرير ولا بنار الحرب المستعرة . بهـذه الافكار والرؤى استأنس فى وحشته وشحذ غرار عزيمته واستعان على تذليل ما فى طريقه من المشقات الى ان عثر بشيء فاكب على وجهه ولشدة كثافة الثلج نهض سليما من الاذى لكن سقوطه هذا روع الرؤى فانتثر عقدها وتفرق شملهـــا .

وقف يكز ويتقفقف من شدة البرد ويضرب جنبيه بيديه المرتعدتين . وكان فى اثناء سراه على غير هدى قد ضل الطريق . ولم يستطع ان يتبين شيئا امامه سوى اكوام متبعثرة رق الثلج فوقها فانحسر عنها هنا قبر وهناك جثة حصان وهناك عربة هشيم بال .

واذ التفت حوله وامعن فى التفرس والتحديق لاح له عن بعد خط اسود عرف انه الطريق العام الذي كان قد ضل عنه.ومن فوره وجه خطواته نحوه. وكانت الأرض وعثة متوعرة وقد برح به العناء وقرس البرد اصابع يديه ورجليه . واذا به وقف مشدوها مذعورا ، اذ شخص امامه ثلاثة اشباح ناحلة مهزولة ، قائمة بعضهـا بجانب بعض وبارزة من خلال الديجور !

فاضطربت افكاره واشتد خفقان قلبه وعرته قشعريرة خوف رجت اعضاءه كلها . فما هـذا الذى رآه بل ما هذه الليلة الحافلة بصنوف المزعجات والمفزعات ولكن لماذا يخاف ؟ هب ما رآه كان خيالا او روحا فالأخيلة والأرواح أيسر خطبا من ملاقاة المانى

بمثل هذا الاعتبار سكن باسيل جأشه وحول سراه نحو الاشباح الثلاثة التى وقفت لا تبدى حراكا منتظرة وصوله اليها . وعند وصوله نظر فاذا هى ثلاثة صلبان ! ثلاثة صلبان من خشب منصوبة على ثلاثة قبور مهجورة وقد عبثت فيها عاصفات الريح وابلاها كر الجديدين حتى كادت تصبح أثرا بعد عين

فرسم صاحبنا اشارة الصليب ، منساقا بالغريزة وقوة العادة وتلا صلاة قصيرة على ارواح هؤلاء الموتى ووقف ينظر الى الصلبان ويتأمل فى المدفونين تحتها سائلا نفسه قبور من هذه ياترى ؟ اقبور بعض الجنود هي ؟ ام قبور بعض النساء؟ او لعلها قبور بعض الاولاد الصغار .... قبور اطفال ماتوا جوعا وصردا

ثم تنبه فجأة الى كون هذه الصلبان من خشب!.. من خشب غليظ ثخين ! او ليس هذا ضالته المنشودة وغايته المقصودة ؟ الم يقتحم حومة الظلام ويستهدف لخطر الموت بردا من اجل التفتيش عن الخشب او الحطب ؟

واذ ذاك خطر بباله فكر هائل او تجربة مخيفة حدثته بها نفسه قائلة له

لماذا لا تنتزع واحدا من هذه الصلبان وتمضى بها مسرعا الى النار التي غادرتها على وشك الانطفاء فتحيي مواتها وبحرارتها تنقذ الذين حولها من مخالب الردى !

فتقدم بضع خطوات ووضـع يده على الصليب الاول . وباسرع من وميض البرق اقشعر بدنه وطرأ على افكاره تغيير فجائى . فقبض يده عن الصليب وقال لا ! ان فى عمل كهذا انتهاكا فظيعا لحرمة الموتى واحترامهم مقدم على احترام الأحياء .

على ان صوت التجربة عاد فرن ثانية فى اذنيـه قائلا له ان هؤلاء الموتى فارقوا دار الفناء الى دار البقاء ولكـن هنالك رجالا سوف يهرأهم الزمهرير ان لم يغاثوا بوقود يصطلون بناره . وهم رجال بأس اشداء يتفانون بخدمة الوطن . ومما لا ريب فيه ان الحي افضل من الميت . وسلب الموتى اخف جرما من ترك الأحياء يموتون — اولئك الجنود البواسل حماة رومانيا ! ولو استطاع الموتى الكلام لصاحوا بصوت واحد قائلين خذ صلباننا كلها لتدفئة ذادة الوطن وحماته وانقاذهم من الموت صردا

فامسك باسيل بالصليب وهزه هزة عنيفة محاولا

اقتلاعه من الارض المجلودة ... لكنه امتنع عليه مستعصيا كالشجرة المتأصلة وكالخالق حي يذود عن حرم وهذه المقاومة اذكت نار الكفاح في قلب باسيل ومثلت له الصليب خصما عنيدا لا بد من قهره والتغلب عليه . فطوقه بذراعيه وشرع يرجه جذبا ودفعا ، باذلا في هزه وقلقلته اقصى ما اوتيه من قوة وصرامة

و بعد صراع من دونه نضال الابطال هوى الصليب على اثر دفعه عنيفه بعد جذبة شديدة وخر مجندلا وسقط باسيل فوق قرنه العنيد . ولم يكن قرنه هذا سوى صليب من خشب

***

حطب ! حطب ! بهذه الكلمة ارتفعت الاصوات من حلقة الاسرى والجنود حول الرماد ونهض معظمهم يرحبون بباسيل ويشكرون له سعيه . وهو صامت لا يفوه بكلمة . لان العناء الذي تحمله بمكافحة الريح والثلج في اثناء رجوعه لم يكن اقل من عناء اقتلاع الصليب من مكانه

وكان سكرتو اول من عرف ماهية الوقود الذى جاءهم به باسيل فتقزز وتعوذ وقال : — « صليب.... صليب ...»

وتقدم باقى الجنود ونظروا وضجوا باصوات الاستفظاع والإستهجان . ورفع الاسرى رؤوسهم ورمقوا الجنود الصاخبين باستياء وامتعاض . وظل باسيل ساكتا وقد عقد الاعياء لسانه فخر على الثلج . والتفت اليه سكرتو وقال له بلهجة الزاجر المنتهر :

« هذا صليب ! فكيف اقدمت على الاتيان به؟»

فاعترض واحد منهم بقوله

» لكنه من خشب ونحن في اشد احتياج الى الحطب »

« مهما يكن من نوعه ومن حالتنا فلا يمكننا ان نحرق صليبا »

« ان احراقه انتهاك لحرمة مقدسة ! »

« ومجلبة للعنة الله علينا »

« ولعنة الموتى ايضا ! »

«ولكننا نقاسي الأمرين من قرس البرد . والموتى موتى ... »

« وهل ينتفع الموتى بشيء ان لقينا حتفنا من شدة الصر والقر ؟»

« او لسنا حماة الوطن الذائدين عن ذماره ؟»

« كم وكم في الارض من ميت ليس على قبره صليب ! »

« عار عليك ! فما من انسان يجسر على احراق الصليب ! »

على هذا المنوال اخذ الجنود يتحاورن و يتجادلون وباسيل والاسرى لائذون باطراف الصمت لاينطقون ببنت شفة . وكانت نفس باسيل مثقلة باعباء العناء والاستحياء ولكن عذره الوحيد انه لم يستطع ان يجد شيئا اخر

وكان اخر ما فاه به الضابط سكرتو و بلهجة الحزم قوله « لا يعلن احد نفسه بالمحال . فموتنا جميعا مهروئين بالزمهرير اهون علي من احراق صليب المسيح »

وكان قوله هذا فصل الخطاب وخاتمة الكلام . فاستعاد كل مجلسه حول الرماد البارد وخيم عليهم سكوت عميق

وحينئذ ابصرت عينا باسيل نورا ضعيفا . فهل كان الفجر آخذا في الطلوع ؟ راقب باسيل النور الذى خيل اليه انه يراه بعيدا — فهل هو الفجر ؟ ولكنه لم ينتشر مع انه لاح متحركا — نعم بدا متحركا ! واخذ يدنو ... ويقترب نحوه و بعد ذلك لما حاول باسيل في وضح النهار ان يقص ما رآه على رفقائه الذين كانوا نياما لم يصدقوه . كان النوم ، في اثناء مشاهدته لهذا النور ، اخذا بمعاقد اجفانهم ولكنه هو كان مستيقظا ورأى النور بام عينيه . ومع ذلك تشبه بتوما تلميذ المسيح واراد ان يلمس بيده ليتحقق ما رآه بعينه

وكان ما رآه باسيل شخصا ابيض مقبلا نحوه على الثلج . وكان بياضه شديد النصوع وعليه ثوب من نور ساطع الضياء . وكان الشخص نفسه هو النور ومع شدة تألقه ظل الباقون غارقين في لجة الكرى . وهذا ما اعيا باسيل فهمه . تقدم نحو باسيل ساحبا وراءه ذيل لمعان يخط سبيل المجد .. وهذا الآتي كان ابن الانسان — كان ابن الله !

فخر باسيل على ركبتيه وكشف رأسه و بسط يديه وقد نسى ما كان يعانيه من تباريح العناء والبرد ، وانقشعت عن عينيه سحب الريب والشكوك . ولكن ما هذا الذى كان ابن الله يحمله على منكبيه — شيء قاتم ثقيل كبير

. كان صليبه! المسيح ايضاً حامل صليبه : فلماذا آه ؟ لماذا ؟

اقبل يطأ الثلج بخفة ونشاط غير مبال بثقل الصليب على كتفيه مع ان باسيل اختبر حمله ولا يزال يشعر بما لقيه منه

لم يقف حيث كان باسيل جاثيا بل اجتازه الى حلقة الاسرى والجنود النيام فدخل بينهم . ورآه باسيل بعينيه يلق صليبه على الرماد وابصر لهبا يندرىء وتندفع السنته حول الصليب حتى صار الصليب نفسه نارآ حامية شديدة الاشتعال ، فالمسيح جاء بصليبه وجعله وقوداً لنار يصطلي بها حماة الوطن البواسل وينجون من الموت !...

و بعد ذلك تذكر باسيل ما حدث ولكن بشيء من الغموض والابهام . فزحف على ركبتيه نحو اللهب المقدس ... وبجانبه سقط مغشيا عليه

ثم طلع النهار واستيقظ النيام واحدا بعد واحد واذا بالنار التي كانت قد خبت وصارت الى الخمود منذ اوائل الليل ، تتقد الآن بلهب شديد الحمو احيا قواهم وغادر البرد اثرا بعد عين . وتحقق كل منهم ان امرا عجيبا قد حدث لكنهم لم يعلموا ما هو

وهذا الامر راب الضابط سكرتو ، فقال في نفسه لعل باسيل عصى اوامره واحرق الصليب . ولكن ذلك الصليب باق ملقى حيث كان . و باسيل جاث بجانبه و يداه على صدره وعيناه ناظرتان الى الشمس الطالعة . فذهب اليه وناداه قائلا :

باسيل . باسيل . ماذا ترى في وجه الشمس الطالعة ؟... »

فالتفت اليه وعيناه ساطعتان بنور عجيب لكنه لم يجبه على سؤاله . ولم يعلم سكرتو قط اية رؤيا كان باسيل يتمثلها في محيا الشمس الطالعه

صفحة الزراعة

قدرة فلسطين على الانتاج الزراعي

ووجوب انشاء جمعية زراعية

يدهشني فى هذه البلاد انقطاع فلاحها لزراعة الحبوب وتقاعده عن البحث فى محاصيل اخرى مفيدة ربما تعود عليه بارباح افضل — ومن الأسف الشديد ان معظم قرى فلاحي هذه البلاد تجاور كلونيات اليهود التى تعمل وتجتهد بكل الطرق الحديثة على تحسين طرق زراعتها واستغلال الارض بارخص المصاريف ولم يستفد الفلاح بعد من هذه الفرصة ، ولم يقتصر الفلاح الاسرائيلي على زراعة الحبوب بل نوع زراعة فتجد فى كل كلونية انواعا شتى من المحاصيل فمن حبوب مختلفة الى اشجار فاكهة حسب موافقة الارض والمنطقة وتعدى مجهوده الزراعي الى فروعها من تربية الدواجن والماشية المختلفة لاستغلال البانها وربما تجد فى بعض الكلونيات انهم مزجوا الزراعة بالصناعة الزراعية ، كل هذه عوامل هي اسس قام عليها نجاح تلك الكلونيات اقتصاديا — وعزز هذا النجاح بالتضافر والاتحاد السائدين بين سكانها

ومن الخطأ ان نغير الحقائق وندعي بعدم نجاح هذه الكلونيات اذ هذا الادعاء مما يضلل الراي العام. فى الحقيقة هذه الكلونيات ناجحة ويجب ان يعرف الفلسطينيون سر نجاحها عسى ان يتشبهوا بها ويعملوا كما عملوا ويعملون. ان قدرة هذه البلاد على الانتاج الزراعي غير محدودة ويمكن ان تتقدم هذه البلاد تقدما اقتصاديا اذا تقدمت الزراعة فيها وتحسنت طرقها وادخل عليها فروعها المختلفة كتربية الدواجن والماشية

ولقد اصبح فلاح هذه البلاد كما شاهدت واشاهد يكره الارض والسكن فيها وهناك قرى كثيرة فى البلاد ترك سكانها اراضيهم وهاجروا الى الخارج وعلى ذكر ذلك اقول انه ربما تستفيد البلاد من هجرة هؤلاء اذا صادفوا نجاحا ولكن للاسف شاهدت أثناء اقامتى هنا — ان فلسطين لم تستفد كما يجب من ابنائها المهاجرين لعدم حسن تصرفهم فيما يكسبون — يحضرون ورؤسهم ملأى بان يقيموا فى قراهم البسيطة دورا شامخة للتظاهر والتفاخر ونسوا العمل فى اراضيهم وتحسينها بالطرق الحديثة رغما عن انهم احتكوا بالطرق المباشرة والغير مباشرة بكل ما هو حديث فى بلاد المهجر

البلاد تحتاج الى انماء قوة انتاجها الزراعي واني اشبه هذه البلاد بشاب له جسم قابل للنمو وازدياد القوة لو داوم على تمرينه يوميا بنظام رياضي

واني كمصري غريب فى هذه البلاد وكمتفرج ومشاهد لدولاب حوادثها اجد انه من الواجب توحيد المجهودات نحو غرض واحد هو تحسين ... تلك البلاد الزراعية

واني اتسأل لما لا تكون هناك جمعية زراعية وطنية الغرض منها بث الدعوة لنهضة زراعية عامة فى هذه البلاد لانماء واحياء تلك القوة المختبئة فى هذه البلاد وهي قوة الانتاج الزراعي — مثل هذه الجمعية يمكنها ان تقوم مقام نقابة زراعية عامة لارشاد الفلاح ومساعدته بكل الطرق الممكنة — وسيقوم حسب وعد الحكومة قريبا فى هذه البلاد بنك زراعي وهذة خطوة مباركة ويجب حينئذ ازاؤها ان تقوم فى البلاد جمعية زراعية عامة لتمام الفائدة ، ان سر تقدم الفلاح المصرى هو العمل المستمر المنتج نعم يعزز مجهوده خصب اراضينا ووجود محصول زراعي اساسي هو القطن ولكن ماذا يمنع ان يكون هنا كذلك كما عندنا بمصر ؟

فى الحقيقة ان فلاح هذه البلاد خامل وخموله يزيد فقره كل يوم وفقره بالتالي يزيد من خموله وكلاهما يقودانه الى اليأس والجميع يكونون تلك الكراهية الموجود فى قلب الفلاح الفلسطيني نحو الارض والسكنى والعمل فيها

هذه كلمة صغيرة أحب ان يعرف الجميع اني توخيت فى كتابتها الصراحة التامة واتمنى ان اعود فاطرق هذا الموضوع مرة اخرى باكثر صراحة متأملا ان لا يساء الظن بهذه الصراحة من متفرج غريب

عدلي وصفي

مهندس زراعي — ديبلوميه

سوق الحنطة العالمية

يؤخذ من النشرة التي يصدرها بنك استراليا الوطني ان موسم الحنطة الاسترالية فى هذا العام فاق ما كان متوقعا له وعلى الخصوص فى نيوسوث وايلس حيث ساعد الطقس البليل على تحسين الحنطة وتوفر كميتها ، وقد بلغ مجموع الناتج حسب الاحصاءات الرسمية ١٢٠ مليون بشل

ويقول التقرير ان البلدان التى تشتري الحنطة لم تظهر فى بضعة الاسابيع الاخيرة رغبة فى المشترى للحنطة المشحونة من استراليا والمدة للشحن . والسبب فى ذلك هو ان لدى اوروبا كميات كبيرة من الحنطة فى الوقت الحاضر ، والمانيا قد رفعت تعرفتها الجركية على الوارد من الحنطة مما يدل على انها ترغب فى الاقلال من الوارد منها وتحويل القطوعية الى الراى (الجويدار) وايطاليا ايضاً لا تظهر شيئا من الرغبة فى المشترى لانها انما تفضل الحنطة الاسترالية على شرط ان لا تدفع فيها ثمنا يزيد كثيراً على اسعار انواع الحنطة الاخرى المضاربة لها

هذا وقد هبطت اسعار الحنطة الاسترالية من ٤٨ شلن و٩ بنسات الكوارتر سيف الى ٤٣ شلن و٩ بنسات فى ٣ شباط الماضى ، وبيعت ارسالية منها فى احدى الموانىء الاوروبية بسعر ٤١ شلن و٦ بنسات لتوفير نفقات تخزينها وتسهيل تصريفها

ويدل مجمل حالة سائر الاسواق العالمية ان اسعار الحنطة سينالها نصيب من هبوط الاسعار الذي تعرضت له سائر الاصناف ، فان السوق الاميركية تتراوح بين الصعود والهبوط ، وفى ٣ شباط الماضى حدث هبوط عظيم فى اسعار شيكاغو وونيبيغ وقد كان السبب فى ذلك الهبوط تحديد الكميات المطلوبة من البلدان التى وراء البحار ووجود كميات كبيرة من الحنطة الغير المطلوبة فى الولايات المتحدة وكندا ، والاسعار ما زالت مائلة الى الهبوط بالرغم من المساعدات المقدمة للسوق من لجنة اعانة الزراعة فى الولايات المتحدة ، ولجنة اتحاد مزارعي الحنطة فى كندا

النقص فى الحنطة

المستوردة الى ايطاليا

يؤخذ من تقرير نقابة الشركات الايطالية بروما ان واردات الحنطة الى ايطاليا ما زالت تقل شيئاً فشيئاً وان مجموع الوارد من الحنطه الى ايطاليا فى شهر كانون الثانى الماضي بلغ ٤٠٧٨٧ طون مقابل ١٨٧٢٢٢ طون فى شهر كانون الثانى سنة ١٩٢٩، وان مجموع النقص في واردات الحنطة منذ شهر تموز سنة ١٩٢٩ حينما نزل الموسم الجديد الى السوق لغاية ٣١ ك٢ سنة ١٩٣٠ بلغ نحو مليون طون

سير الصناعة

فى بلاد الانجليز

تقول لجنة التجارة في بلاد الانجليز (وهي احدى مصالح الحكومة) في تقريرها السنوي عن سير الصناعة انها تقدمت في سنة ١٩٢٩ عن السنة التي سبقتها ٨٫٥ بالماية وعن السنة التي سبقت تلك ٤٫٥ بالماية ، فصارت السنوات الثلاث الاخيرة بالنسبة الى سنة ١٩٢٤ على فرض هذه ١٠٠ بالماية كما يلي ١٠٦٫٨ و١٠٥٫٥ و١١١٫٦ عن سني ١٩٢٧ و١٩٢٨ و١٩٢٩ على التوالي .

للتسلية والفكاهة

مسألة للحل

كيف نجا من الموت ؟؟!

كان احد المهندسين فى منتصف حقل كبير من القمح اليابس وكان يقتضي له ليخرج من الحقل —من اية ناحية كانت ومهما اسرع فى الجرى —مدة عشرة دقائق على الأقل

لعبت النار فى اول الحقل من الجهة الشمالية ولسؤ الحظ هب الريح الشمالي بصورة شديدة جدا بحيث قدر المهندس بان النار ستأتى على الحقل بكامله خلال خمسة دقائق على الاكثر : و بالواقع فقد التهمت النار الزرع فى المدة المقدرة . ويجب ان نعتقد بالطبع بان المهندس المنكود قضى عليه بالموت حرقا

وكان هنالك بالقرب من الحقل فلاحا رأى بعينه السرعة الهائلة التى كانت تسير بها النار بفعل الهواء الشمالى الشديد وهو يعلم بوجود انسان فى منتصف الحقل وقد قدر ان النار ستلتهم الزرع بنفس المدة التى قدرها المهندس التعيس

اسرع الفلاح مذعوراً الى القرية واخبر الناس بالواقع فاسرعوا لمحل الكارثة و بينهم اقارب المهندس العتيد صائحين مولولين لأنهم كانوا عالمين بوجود رجلهم فى الحقل

ودنا الجميع من محل المصيبة ولكن شدما كانت دهشتهم مذ رأوا ان المهندس يدخن سيكارته مبتسما ولم يصبه من النار اقل اذى . وسألوه بعد ان هنأوه بالسلامة عن سر اعجوبة خلاصه من الموت الذى كان محققا عليه . فاخبرهم بانه اكتشف طريقة انقذ نفسه بها من النار واطلعهم عليها فاعجب الجميع ببساطة هذه الطريقة و بحضور ذهن هذا المهندس الاريب

والمطلوب من السادة القراء — بانتظار ان يروا هذه الطريقة مبسوطة فى العدد القادم من النفير —ان يعملوا فكرهم ليستنبطوها اذا استطاعوا لذلك سبيلا

يرزقنا الله

يروى عن حفني بك ناصف انه حينما كان قاضيا فى احدى المحاكم الاهلية فى مصر ، تحقق خلال احكام عديدة اصدرها تترى على شخص واحد ان هذا الرجل كان يرتكب قباحات او جنحا بسيطة لا لشيء سوى ليحكم عليه بالسجن فيؤمن غذاءه

وجيء يوما بصاحبنا للمحكمة متهماً بسرقة ثبتت عليه وكان باش الوجه لثقته بأنه سيحكم عليه بالسجن كالعادة فيتمتع بالخبز والحساء وقطعة اللحم الاسبوعية ولكن حفني بك الذى اكتشف امره حكم عليه بالبراءة، فامتعض وجهه وقال للقاضي متألما :

براءه براءه .. بيرزقنا ربنا اللي لا ينساش حد من فضله .

فقال له حفني بك : سيبنا بقا وروح كل عيش من محكمة تانيه.

الغيرة على الحقيقة

القاضي : لقد ثبت لدينا انك استفدت من وجود الباب مفتوحا ، فدخلت وسرقت هذه الحوائج والأشياء

المتهم : مفتوح ازاى يابيه ؟ انا والله دخت حتى قدرت افتحه

ما كان يصدقني

القاضي — للمتهم : الم اقل لك فى المرة الاخيرة انى لا اريد ان اراك هنا مرة ثانية ؟

المتهم : دى مش غلطتي يافندم ربنا يطول عمرك انا والنبى قلت كدا للشرطي لكن هو ما كانش يصدقنى

احسبني زمور اوتوموبيل

القاضي — (للمتهم بعد تلاوة تقرير الشرطة) حكمت عليك بالسجن اسبوعا لانك كنت تغني بصوت عال ومزعج

المحكوم — بترجاك ياحضرة القاضى . والله غنائي اخف واقل ازعاج من صوت الشيخ سلمان المحرز اللى كواناته تدوش الحار كل نهار فى قهوة البلدية

القاضي — ولكن هذا فى النهار يارجل . اما انت فكنت تغني بعد نصف الليل وتيقظ النائمين وفى ذلك ازعاجهم .

المحكوم — شوية انصاف يابيك . الله يطول عمرك احسبنى زمور شى اوتومو بيل

سوء تفاهم

القاضي — للمتهم : هيا وآمل الا اعود فارى وجهك فى هذه المحكمة

المتهم — ليه يابيه انت حضرتك بقا عايز تستقيل ؟

ابو نيه

القاضي — (للسكران المحكوم) لقد حكمت عليك المحكمة بـ ٦٠ قرشا واذا وقعت فى المرة الثانية يكون الجزاء جنيه ونصف وفى الثالثة ..

المحكوم — الصحيح ياسيدى البيه انا عايز كل ليلة اسكر فمن فضلك اعملوا لي معاملة ابونيه ولنتفق على السعر

طريقة جديدة

القاضي — تقول انهما كانا يتضاربان بالكراسى فلم لم تمنعهما ؟

الشاهد — لانى لم اجد كرسيا ثالثا !!

عذر مقبول

الجاويش : وانت لماذا تخلط اللبن بالماء ؟

اللبان : معاذ الله انا لا اخلطه بالماء وانما اغسله فقط !!!

الافظع

— الشيء الفظيع ان الاغنياء دائما يجهلون طرق الانتفاع بأموالهم ...

— ولكن الافظع ان نعرف نحن هذه الطرق وجيوبنا خالية ...!

رواية العدد

بخيـــل

عرفته منذ برز الى ميدان الحياة بخيلا شحيحا لا ينفق قرشاً واحداً قبل ان يظهر اله واساه لفراق هذا الصديق العزيز ، وكان فى شبابه ابعد الناس عن متع الحياة ومباهجها . ندر ان تجده فى مقهى او ملعب او دار للسينما لأنه يضن على دراهمه ان تذهب او تنقص . وهو فى كل اعماله يثير حوله ضجة من القيل والقال لا حد لها ولا انتهاء ... فامام البقال مساومة طويلة حول نصف رطل من الفاصوليا ، ولدى اللحام محاورة مملة ثقيلة حول بضعة اواق ـ لا تزيد عن الثلاثة ـ ورغم غناه الواسع لا يجد معرة او عيبا فى المساومة لانقاص نصف قرش من ثمن اية حاجة يريد ان يشتريها

على هذا النحو قضى سنوات طوال منذ توفى ابوه وخلف له ثروته الطائلة . وكان يظهر عليه انه لن يبدل هذا النحو، فرفض الزواج رغم دنوه من سن الكهولة وجافى الاقرباء والاصحاب ، واعتزل الدنيا وما فيها حتى اشتهر فى البلاد كلها انه ابخل من اقلته الأرض ،وحتى مل الباعة مساوماته فعدلوا عن قبوله مشتريا فى حوانيتهم وله فى بخله وشحه « فلسفة خاصة » يرويهـــا الى كل انسان فى مقام النصح والارشاد والحض على الاقتصاد والابتعاد عن زخرف الحياة ومحرماتها — وكل شيء يتطلب انفاقا كان فى رأيه محرماً —

وانقضت اعوام .. واذا بالناس يشاهدون هـذا الرجل فى زى جديد متقن (شيك) واذا به يتزين ويتعطر ، ويخرج امواله من مدافنها و ينفقها ذات اليمين وذات الشمال ، وكان هذا الانقلاب حديث المجالس وموضع استغراب الجميع . واذا به يغـــدو ويروح الى الخياط و بائع الاقمصة الحريريـــة والروائح و... و... وبالاختصار فقد خلق خلقاً جديدا فجائيا . وراح الناس يتساءلون عن السبب فى زوال شحه وتقتيره

وقابلته ليله سكران لا يعى من شدة السكر (ولم يتعاطى مسكرا فى حياته من قبل) فدهشت لحالتـــه ، وشعرت برغبة حارة فى استطلاع سر انقلابه فاقتربت منه وحييته ، ولا اخاله عرفنى ، الا انه اخذ بساعدى وسار بى توا الى حانة قريبة واصر علي ان اتنـاول كأساً من الويسكي ، من الويسكى بثمانية قروش ! ! واخذ هو يكرع الكأس تلو الكأس وهـو ساهم لا ينطق ولا يريم . ولست ادرى كيف احتمل هـــذه الكؤوس كلها ولم يسقط على الارض لا حراك به ... وبعد قليل اقتربت منه وطلبت اليه ان اوصله الى منزله وترفقت فى القـول ما امكن . الا انه نظر الي نظرة شزراء هى مزيج من الدهشة والاستنكار وقال :

— كلا ! اى منزل ؟ يستحيل .. ستذهب معي لتراها .. أراها ؟ ومن هي ؟ او ما هي ؟

ثم قام من مقعده وقدم للخادم جنيها وسار متثاقلا يترنح يمينا وشمالا و يتمتم بالفاظ لم افهمها بادىء ذي بدء ، ثم بدأت تنجلي لذهـنى وسمعي رويداً رويداً . فهو يناجى امرأة .. و يناديها باعذب الالفاظ واحب الاسماء . اترى هذا الرجل يعشق ؟ او هـل يكون جديرا بالعشق رجل مثل هذا ؟ ما اكثر مهازل الحياة!

وتابعنا سيرنا ، او بالاصح تبعته ، وكنت انتظر ان يهوي الى الحضيض بين دقيقة واخرى ؛ لـكن قدميه حملاه ؛ و بصيرته قادته الى حيث يريد ؛ و بعد جهد عظيم ، و بعد صراع فى نفسى بين استطلاع سر تحول الرجل و بين الميل الى التخلص من عربدته وهذره وصلنا الى مكان منعزل ، فى شارع مظلم ؛ وبحركة آلية وقوة فجائية قرع بابا قرعا مخصوصا ـ كما خيل الي ـ فانفتح وولجنا ، ثم سرنا فى دهليز رطب؛ وقابلتنا امرأة فى ثياب مستهترة فهالك رفيقي ورمى بنفسه فى احضانها واخذا فى عناق طويل ! فشعرت انى غريب ، وانه لا يجوز لي ان اظل فى ذلك المكان فحاولت النكوص على عقبى وكأنهما احسا عندئذ بوجودى فناديانى

وكانت الغرفة متقنة الفرش ، ثمينة الرياش تعبق فى ارجائها ريح عطرة : ونظرت الى المرأة فاذا بها فوق الثلاثين ورغم المساحيق والطلاء والكحل لاحظت ان فى خدودها تجاعيد وفى عيونها آثار السهر الطويل، فهي اذن من تلكم النساء الشريدات اللواتى يلقين بانفسهن فى احضان كل انسان فى جيبه دراهم اكثر من غيره ؛ وزادنى يقينا ما رأيت من تهتكهـا ، فهي تقبل الرجل غير مشمئزة من رائحة المسكر الذي تعاطاه وتبتدى بابشع ما يكون استهتارا وتهتكا وقلة مبالاة ولا تستحي ان تظهر امامي غير محتشمة ولا متوقرة

**

وفهمت بعدئذ ان الرجل قد قابل هذه المرأة مرة فى ظروف اجهلها وكان على حاله الاولى فى البخل والتقتير والابتعاد عن الدنيا ، فتفتحت الشهوات فجـــأة له ، وتقهقرت خصاله السالفة امام شهواته « وحبه » وشاءت الظروف ان توقعه فى شراك فاجرة لا تفهم شيئا غير ابتزاز اموال كل من يتقرب اليها ، ووقعت عينه عليها مرات عدة عندما كان يسير فى طريقه الى بيتـه او مخزنه ، فاحس بدبيب الحب فى قلبه ، ومنذ ذلك اليوم بدأت حياته الماضية تظهر سوداء فى عينية وعزم على تغييرها ؛ واخذ فى الانفاق ؛ حتى اتصل بتلك المرأة التى غمرها بهداياه ؛ ثم دارت الايام وهو مثابر على حيـاته الجديدة ممعناً فى التهتك والتبذير حتى جاء على كل ثروته التي ورثها عن والده والتي جمعها بكده وتعبه وتقتيره على نفسه

وعرفت ان تلك المرأة بعد ان نضب معين الهدايا وقلت الجنيهات اخذت تقلل من اهتمامهـا بالرجل واعرضت عنه فى النهاية ، ولم يستفـد من توسلاته ودموعه على بابها و بين يديها شيئا ، وانتهى به الألم الى التسكع فى الطرقات والرضوخ للفاقة والذلة والتشرد ومال تجمعه الرياح تأخذه الزوابع